كتاب ديوان منسوب لحضرت علي ابن ابي طالب عليه الصلوة

خط ياقوت مستعصمي

لترجمة
وليا قوت هذا مصادر منها كتاب فوات
الوفيات ج ٤ ص ٦٣١ ووفيات الاعيان ٦ ص ١١٩

الحمد لله
عظم
وتجبر
عز
الحكم
الظاه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی دانت لعزته الجبابرة وتضعضعت دون
عظمته الاکاسرة واتضحت الاعلام علی تفرده بالهیته
وتحیرت الاوهام فی کنه هویته انطق العقول المنشطة
عن عقال الفضول فهی تعرب بواضح البیان عن صمدیته و
ابکم السنتها عن ان تفوه بما یکشف عن لب ماهیته فهو
الظاهر لها ببدایع صنعته الباطن من ان یحاط علما بحقیقته
سبحانه من اله ما اعظم شانه واوضح برهانه ثم افضل

الصلوات وازکی السلام علی نبیه المصطفی محمد
سید الانام وعلی عترته الکرام وائمة الاسلام
فقد تحقق ان العلم انفس ما یتنافس فیه انفس العاقلین
واشرف ما یرغب فیه قلوب الراغبین اذ به قوام الدنیا
والدین ونظام العالمین وله مسالک لابد لطالبه ان
یسلکها کی یحصل امانیه ویدرکها ومن اهم طرقه سلوکا
الوقوف علی حقایق کلام العرب والعثور علی دقایق ما
یرمزون فی محاوراتهم من النکت والنخب اذ به علی معانی
کتاب الله العزیز ووقایع المشهود لها بالتنزیل و
هکذا علی اسرار کلام سید المرسلین والائمة الطاهرین
والصحابة والتابعین وقد جرت العادة بان یؤنس طبع

المشوق الى ما هناك ويخرج ذهن المتصدى لطلب ذلك
بغرر من الشعر الذى ربى على السحر اذ هو من مفاخر العرب و
العجم ومحاجر عيون الآداب والحكم وكل ممن قام له رايته
واظهر فيه آيته قد عنى بارتباط شوارد الكلم واصطياد فوائد
الحكم وكان المبرز فيه والممعن فى الفحص عن اماراته ومبانيه
معظما فى سائر الامم ولذلك ما رخص المتادب
المتبصر فى الانحراف عنه وترك الالمام بطرف منه
بل العلماء باجمعهم وندبوهم وكلفوا بجمعه و
ضبطه والتحريض على حفظه ودرسه ونقشه فى القلوب
وغرسه ثم وجدناهم قد اعتبروا فى اختيار الاشعار
حال الشعراء فى الحسب والنسب والسودد والمنصب

حتى قيل القائل ابو فراس الملقب بالفرزدق
واسمه همام بن غالب بن صعصعه
وخير الشعر اكرمه رجالا وشر الشعر ما قال العبيد
ونحن نرى ان باب الشعر المورد بين اباه ادق من الشعر و
الطف من السحر وان كانوا قد تغلغلوا فى شعابه و
وتوغلوا على دقائقه من جميع ابوابه فقد ادرج اكثرهم
الحق بالباطل ومزج المطوق بالعاطل وقمش من اباطيل
اللهو واضاليل اللغو ما يسخط الرحمن ويرضى الشيطان
فلذلك ينبو عنه طبع من غلب جده هزله وطاوع بنفسه
عقله وطبع على الفطرة السليمة ونشأ فى الصنعة
المستقيمة فتاملت فلم اجد شعرا اشرف نسبا و

واجتهدت في اقتناص شوارد على ما فيه زوائد اذ لم
يكن الا طرفا من طرفه ودرة من صدفه الى ان عثرت
بمجموع اخر ابسط منه باعا وارحب ذراعا وان لم
يكن يشمل الكل واستجمع الكثر والقل فذا استخرج
بعضها من كتاب محمد بن اسحق وغيره من العلماء
والنقط بعضها من متون الكتب مما وجد منسوبا اليه
فاقترح على بعض الاخوان ان اجرد من المجموعين ما اختص
بالاداب والمواعظ والحكم والعبر دون ذلك مما ذكر
في سائر الاغراض فاسعفته سؤله وحققت ماموله
وسميت المجموع بالحديقة الانيقة ثم وقع الى باخره
مجموع يشتمل من اشعاره عليه السلام جمعه

السيد الجليل ابو البركات هبة الله بن محمد الحسنى
فلم اجد فيه كثيرا مما وصل الي وان كان قد اورده
ابياتا شردت مني وشذت من يدي وكنت في خلال
ذلك اجد في الطلب وادأب كل الداب اتفحص
كتب التواريخ والسير والنقط ما اقف عليه
من الغرر والدرر مسندا او مرسلا مقيدا او مهملا
اذ كان غرضي ان انظم افرادها واجمع احادها
فلذلك لست ادعي ان كل ما فيه سمع من فلق
فيه وانه عليه السلام قطعا ويقينا ناظمه ومنشئه
بل في كثير منه اخذ بالظن والتخمين اذ من التعذر في
مثله الحكم باليقين فان ورد على امرىء ما يريبه

محتداً واكرم منشأً ومولداً واجمع لفوائد الناس واجل
رتبة من الاولين من الاشعار المنسوبة الى سيد الاوصيا
ووصي سيد الانبياء امام الامة وافضل الائمة رأس
العترة ورئيس الدين والملة المنصوص عليه من رب العالمين
الملقب من لدنه بامير المؤمنين ليث بني غالب ابي الحسن
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقد والله تحقق ما عرف
منقبة من المناقب يعتنى بها ومرتبة من المراتب يرغب
فيها الا وامير المؤمنين اصلها ونظامها وله ذروتها
وسنامها فللشعر اعلى المراتب كما ان له اعظم المفاخر
واشرف المناصب وكفاه شرفاً انه منسوب اليه
من كلامه هذا مع ما جمع من المعاني الغرائب ما ازرى

على كل غريبة تضمن من المباني العجائب ما ازرى
بكل غريبة عجيبة على انه عليه السلام ما كان يتعب
في اختراع معانيه خاطراً بكل في ابداع مبانيه ناظراً
بل ينشئه انشاء المرتجل كما يبتدئ احدنا بكلامه
المبتذل وهكذا دابه في خطبه وسائر كلامه
التي بهرت العقول بالفصاحة وبلغت الذروة العليا
من البلاغة والبراعة وان تعجب من ذلك متعجب فكل
افعاله عجب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد
كنت على قديم الدهر ظفرت بمجموع من اشعاره الجامعة
لجلائل الكلم وعقائل الحكم نحو من مائتي بيت جمعها
الامام الفنجكردي رحمه الله فانسخت بذلك

من الکلام طیبه هذا ولا ازعم انی احطت
بجمیع اشعاره واطلعت علی نتایج افکاره بل اجوز ان
یکون الحاصل عندی دون ما صفرت منه یدی وما
علی الا بذل جهدی وارجوا ان تکون المنفعة به
کاملة تامة والفائدة شاملة عامة وها انا
قد املت زمام الهمة الی القیام بهذه المهمة
ورایت بعد ان اسم هذا المجموع بانوار العقول
من اشعار وصی الرسول والله تعالی الموفق لما یزلفه
الیه ویحظی لدیه وهو حسبی ونعم الوکیل

قال امیر المؤمنین وامام
المتقین وصی رسول

رب العالمین وقائد الغر المحجلین ووارث
علوم الانبیاء والمرسلین واکمل
الشهداء والصدیقین ویعسوب
الائمة افضل الخلائق اجمعین علی بن
ابی طالب علیه افضل صلوات المصلین
وعلی اولاده الطاهرین قافیة الهمزة

الناس من جهة التمثال أكفاء ... أبوهم آدم والأم حواء

فإن يكن لهم في أصلهم شرف ... يفاخرون به فالطين والماء

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم ... على الهدى لمن استهدى أدلاء

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه ... والجاهلون لأهل العلم أعداء

وقال عليه السلام

تغيرت المودة والإخاء ... وقل الصدق وانقطع الرجاء

وأسلمني الزمان إلى صديق ... كثير الغدر ليس له رعاء

ورب أخ وفيت له وفيّ ... ولكن لا يدوم له وفاء

يديمون المودة ما رأوني ... ويبقى الود ما بقي اللقاء

فإن غيبت عن أحد قلاني ... وعاقبني بما فيه اكتفاء

سيغنيني الذي أغناه عني ... فلا فقر يدوم ولا ثراء

وكل جراحة فلها دواء ... وسوء الخلق ليس له دواء

وليس بدائم أبداً نعيم ... كذلك البؤس ليس له بقاء

إذا أنكرت عهداً من حميم ... ففي نفسي التكرم والحياء

إذا ما رأس أهل البيت ولى ... بدا لهم من الناس الجفاء

وقال عليه السلام رواه أبو نصر القزيمي

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجئك بملئها يوماً ويوماً ... تجئك بحمأة وقليل ماء

وقال عليه السلام في وصف أيام الأسبوع

لنعم اليوم يوم السبت حقاً ... لصيد إن أردت بلا امتراء

وفي الاحد البناء لان فيه … بدا الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه … ستظفر بالنجاح وبالثراء
ومن يرد الحجامة فالثلاثا … ففي ساعاته سفك الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء … فنعم اليوم يوم الاربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاج … ففيه الله ياذن بالدعاء
وفي الجمعات تزويج وعرس … ولذات الرجال مع النساء

وقال عليه السلام في مذمة النساء

دع ذكرهن فما لهن وفاء … ريح الصبا وعهودهن سواء
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه … وقلوبهن من الوفاء خلاء

وقال ايضا عليه السلام

وكم ساع ليثري لم ينله … وآخر ما سعى لحق الثراء

وساع يجمع الاموال جمعا … ليورثها اعاديه شقاء
وما سيان ذو خبر بصير … وآخر جاهل ليسا سواء
ومن يستعتب الحدثان يوما … يكن ذاك العتاب له عناء
ويزري بالفتى الاعدام حتى … متى يصب المقال يقل اساء

وقال كرم الله وجهه

هي حالان شدة ورخاء … وسجالان نعمة وبلاء
والفتى الحاذق الاديب اذا ما … خانه الدهر لم يخنه العزاء
ان المت ملمة بي فاني … في الملمات صخرة صماء
عالم بالبلاء علما بان ليس … يدوم النعيم والبلواء

وقال عليه السلام

لبيك لبيك انت مولاه … فارحم عبيدا اليك ملجاه

يا ذا المعالي عليك معتمدي	طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان نادما ارقا	يشكو الى ذي الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم	اكثر من حبه لمولاه
اذا خلا في الظلام مبتهلا	اجابه الله ثم لباه

فاجابه هاتف في جوف الهواء فقال الهاتف

سألت عبدي وانت في كنفي	وكل ما قلت قد سمعناه
صوتك تشتاقه ملائكتي	فذنبك الآن قد غفرناه
في جنة الخلد ما تمناه	طوباه طوباه ثم طوباه

وقال عليه السلام

فلا تصحب اخا جهل	فاياك واياه

وكم من جاهل اردى	حكيما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء	اذا ما هو ماشاه
وللشيء من الشيء	مقاييس واشباه
وللقلب من القلب	دليل حين يلقاه

وقال عليه السلام يرثي النبي صلوات الرحمن عليه

أمن بعد تكفين النبي فانه	باثوابه آسى على هالك ثوى
رزئنا رسول الله فينا فلن نرى	بذلك عدلا ما حيينا من الردى
وكان لنا كالحصن من دون اهله	له معقل حرز حريز من العدى
وكنا برؤياه نرى النور والهدى	صباح مساء راح فينا واغتدى
فقد غشيتنا ظلمة بعد موته	نهارا فقد زادت على ظلمة الدجى

فيا خير من ضم الجوانح والحشا | ويا خير ميت ضمه الترب والثرى
كأن أمور الناس بعدك ضمنت | سفينة موج حين في البحر قد سما
وضاق فضاء الأرض عنهم برحبه | لفقد رسول الله إذ قيل قد مضى
فقد نزلت بالمسلمين مصيبة | كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا
فلن يستقل الناس تلك مصيبة | ولم يجبر العظم الذي منهم وهى
وفي كل وقت للصلوة يهيجه | بلال ويدعو باسمه كلما دعا
ويطلب أقوام مواريث هالك | وفينا مواريث النبوة والهدى

وقال أيضاً عليه السلام

أورده رواه محمد بن إسحق

ضربنا غواة الناس عنه تكرما | ولما رأوا قصد السبيل ولا الهدى
فلما أتانا بالهدى كان كلنا | على طاعة الرحمن والحق والتقى

نصرنا رسول الله لما تدابروا | وثاب إليه المسلمون ذوو الحجى

وقال أيضاً عليه السلام

ليس من مات فاستراح بميت | إنما الميت ميت الأحياء

وقال كرم الله وجهه

طلق الدنيا ثلاثا | واطلبن زوجا سواها
إنها زوجة سوء | لا تبالي من أتاها
فإذا نالت مناها | منه ولته قفاها

وقال أيضاً

يا عاشق الدنيا لغرة وجهها | ولتندمن إذا أرتك قفاها

وقال عليه السلام

تحرز من الدنيا فإن فناءها | محل فناء لا محل بقاء

نصفو بها ممزوجة بكدورة … وراحتها مقرونة بعناء

وله يوصي ابنه الحسين عليهما السلام في قافية الباء

احسين اني واعظ ومؤدب … فافهم فان العاقل المتأدب
واحفظ وصية والد متحنن … يغذوك بالآداب كيلا تعطب
ابني ان الرزق مكفول به … فعليك بالاجمال فيما تطلب
لا تجعلن المال كسبك مفردا … وتقى الهك فاجعلن ما تكسب
كفل الاله برزق كل بريّة … والمال عارية تجيء وتذهب
والرزق اسرع من تلفت ناظر … سببا الى الانسان حين يسبب
ومن السيول الى مقر قرارها … والطير للاوكار حين تصوب
ابني ان الذكر فيه مواعظ … فمن الذي بعظاته يتأدب

فاقرأ كتاب الله جهدك واتله … فيمن يقوم به هناك وينصب
بتفكر وتقرب وتخشع … ان المقرب عنده المتقرب
واعبد الهك ذا المعارج مخلصا … وانصت الى الامثال فيما تضرب
واذا مررت بآية مخشية … تصف العذاب فقف ودمعك يسكب
يا من يعذب من يشاء بعدله … لا تجعلني في الذين تعذب
اني ابوء بعثرتي وخطيئتي … هربا وهل الا اليك المهرب
واذا مررت بآية في ذكرها … وصف الوسيلة والنعيم المعجب
فاسأل الهك بالانابة مخلصا … دار الخلود سؤال من يتقرب
واجهد لعلك ان تحل بارضها … وتنال روح مساكن لا تخرب
وتنال عيشا لا انقطاع لوقته … وتنال ملك كرامة لا تسلب
بادر هواك اذا هممت بصالح … خوف الغوالب ان تجيء وتغلب

وإذا اتهمت بسيء فاغمض له | وتجنب الأمر الذي يتجنب
واخفض جناحك للصديق وكن له | كأب على أولاده يتحدب
والضيف أكرم ما استطعت جواره | حتى يعدك وارثا يتنسب
واجعل صديقك من إذا آخيته | حفظ الإخاء وكان دونك يضرب
واطلبهم طلب المريض شفاءه | ودع الكذوب فليس ممن يصحب
يعطيك ما فوق المنى بلسانه | ويروغ عنك كما يروغ الثعلب
واحفظ صديقك في المواطن كلها | وعليك بالمرء الذي لا يكذب
وقل الكذوب وقربه وجواره | إن الكذوب يطلخ من يصحب
واحذر ذوي الملق اللئام فإنهم | في النائبات عليك ممن يخطب
يسعون حول المرء ما طمعوا به | وإذا نبا دهر جفوا وتغيبوا
ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي | والنصح أرخص ما يباع ويوهب

وقال عليه السلام
وقيل هذه الأبيات للخضر

وأفضل قسم الله للمرء عقله | فليس من الخيرات شيء يقاربه
إذا أكمل الرحمن للمرء عقله | فقد كملت أخلاقه ومآربه
يعيش الفتى في الناس بالعقل إنه | على العقل يجري علمه وتجاربه
يزين الفتى في الناس صحة عقله | وإن كان محظورا عليه مكاسبه
فمن كان غلابا بعقل ونجدة | فذو الجد في أمر المعيشة غالبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله | وإن كرمت أعراقه ومناسبه

وله أيضا عليه السلام برواية الشيخ أبي الحسن علي بن الفنجكردي

كنا كزوج حمامة في أيكة | متمتعين بصحة وشباب

دعا الزمان بنا وفرق بيننا	إن الزمان مفرق الأحباب

وقال أيضاً

سليم العرض من حذر الجوابا	ومن داري الرجال فقد أصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه	ومن حقر الرجال فلن يهابا

وله أيضاً

الدهر يخنق أحياناً قلادته	عليك لا تضطرب فيه ولا تثب
حتى يفرجها في حال مدتها	فقد يزيد اختناقاً كل مضطرب

وله أيضاً

ليس البلية في أيامنا عجباً	بل السلامة فيها أعجب العجب
ليس الجمال بأثواب تزيننا	إن الجمال جمال العلم والأدب
ليس اليتيم الذي قد مات والده	إن اليتيم يتيم العقل والحسب

لا تطلبن معيشة بمذلة	وارفع بنفسك عن دني المطلب
وإذا افتقرت فداو فقرك بالغنى	عن كل ذي دنس كجلد الأجرب
فليرجعن إليك رزقك كله	لو كان أبعد من محل الكوكب

وله أيضاً عليه السلام

وذي سفه يواجهني بجهل	فأكره أن أكون له مجيبا
يزيد سفاهة وأزيد حلماً	كعود زاده الإحراق طيبا

وقال عليه السلام

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها	على الناس طراً إنها تتقلب
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت	ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب

وقال عليه السلام

إذا اشتملت على اليأس القلوب	وضاق لما به الصدر الرحيب

وأوطنت المكاره واطمأنت	وأرست في أماكنها الكروب
ولم تر لانكشاف الضر وجهاً	ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث	يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت	فموصول بها فرج قريب

وله أيضاً عليه السلام رواية قتيبة وقيل لبعض بني سليم تمثل به عليه السلام

وإن تسأليني كيف أنت فإنني	يصدق فيما قال وهو كذوب
حريص على الأيام يرى بي كآبة	ويشمت عاد أو يساء حبيب

يغطي عيوب المرء كثرة ماله	يصدق فيما قال وهو كذوب
ويزري بعقل المرء قلة ماله	يحمقه الأقوام وهو لبيب

وله أيضاً عليه السلام

فإن كانت الدنيا تنال بفطنة	وفضل وعقل نلت أعلى المراتب
ولكنما الأرزاق حظ وقسمة	بفضل مليك لا بحيلة طالب

وقال في وفاة فاطمة عليها السلام

شعر

وما الدهر والأيام إلا كما ترى	رزية مال أو فراق حبيب
وإن امرأ قد جرب الدهر لم يخف	تقلب حاليه لغير لبيب

وقال عليه السلام

غالبت كل شديدة فغلبتها	والفقر غالبني فأصبح غالبي
إن أبده أفضح وإن لم أبده	أقتل فقبح وجهه من صاحب

وقال عليه السلام

عجبت لجازعٍ باكٍ مصابٍ	بأهلٍ أو حبيبٍ ذي اكتئابِ
يشق الجيب يدعو الويل جهلاً	كأن الموت كالشيء العجابِ
وسوّى الله فيه الخلق حتى	نبيّ الله عنه لم يحابِ
له ملكٌ ينادي كل يومٍ	لدوا للموت وابنوا للخرابِ

وله ايضاً عليه السلام

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب	إن الحريص على الدنيا لفي تعب
ما لي أراني إذا ما رمت مرتبةً	فنلتها طمحت عيني إلى رتب
بالله ربك كم بيتٍ مررت به	قد كان يعمر باللذات والطرب
طارت عقاب المنايا في جوانبه	فصار من بعدها للويل والحرب
احبس عنانك لا تجمع به طلبا	فلا وربك ما الأرزاق بالطلب
قد يأكل المال من لم يخف رحلةً	ويترك المال من قد جدّ في الطلب

وقال عليه السلام

ألبس أخاك على عيوبه	واستر وغطّ على ذنوبه
واصبر على ظلم السفيه	وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلاً	وكل الظلوم إلى حسيبه

وقال عليه السلام

إذا شئت أن تقلى فزر متواتراً	وإن شئت أن تزداد حبّاً فزر غبّا
منادمة الإنسان تحسن مرةً	وإن أكثر وإدمانها فسلب الحبا

روي أنه عليه السلام

وقف على قبر النبي عليه أفضل الصلوات وأزكى التحيات وقال بأبي وأمي أنت يا رسول الله إن الجزع لقبيح إلا عليك وإن الصبر لجميل إلا عنك

وانشأ يقول

مافاض دمعي عند نائبة ... الا جعلتك للبكا سببا
واذا ذكرتك سامحتك به ... مني الجفون ففاض وانسكبا
اني اجل ثرى حللت به عن ... ان ارى بسواه مكتئبا

وقال [illegible] فاطمة عليها السلام

مالي وقفت على القبور مسلما ... قبر الحبيب فلم يرد جوابي
احبيب مالك لا ترد جوابنا ... انسيت بعدي خلة الاحباب

فسمع هاتفا يقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ... وانا رهين جنادل وتراب
اكل التراب محاسني فنسيتكم ... وحجبت عن اهلي وعن اصحابي

فعليكم مني السلام تقطعت ... مني ومنكم خلة الاحباب

وقال عليه السلام

فرض على الناس ان يتوبوا ... لكن ترك الذنوب اوجب
والدهر في صرفه عجيب ... وغفلة الناس فيه اعجب
والصبر في النائبات صعب ... لكن فوت الثواب اصعب
وكل ما يرتجى قريب ... والموت من كل ذاك اقرب

وله ايضا

ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب ... والناس بين مخاتل وموارب
يفشون بينهم المودة والصفا ... وقلوبهم محشوة بعقارب

وله عليه السلام في وصية ابنه الحسين عليهما السلام

ولا تفخرن فيهم بالنهى … وكل قتيل بألبابها
ولو عمل بن ابي طالب … يهدي الامور كاسبابها
ولكنه اعتام امر الاله … فاخرق فيهم بانيابها
كاني بنفسي واعقابها … وبالكربلاء ومحرابها
عليه لحق منه بالذي … تبيلك دنياك من طابها
فلا تمرحن لاوزارها … ولا تضجرن لاوصابها
فمن الغد بالامس كي نستريح … فلا تبتغي سعى رغابها
فتخضب منا اللحى بالدماء … خضاب العروس باثوابها
اراها ولم يك راى العيان … واوتيت مفتاح ابوابها
مصائب ناباك من ان ترد ما … فاعدد لها قبل منتابها
سقى الله فانما صاحب الفتنة … والناس في دابها

هو المدرك الثار لي يا حسين … بل لك فاصبر لاتعابها
بكل دم الف الف وما يقتضي … في قتل احزابها
هنالك لا ينفع الظالمين … قول بعذر واعتابها
حسين فلا تضجرن للفراق … فدنياك اضحت لتخرابها
سل الدور تخبر وافصح بها … بان لا بقاء لاربابها
انا الدين لا شك للمؤمنين … بآيات وحي وايجابها
لنا سمة الفخر في حكمها … فضلت علينا باعرابها
فصل على جدك المصطفى … وسلم عليه لطلابها

وقال عليه السلام

قريح القلب من وجع الذنوب … نحيل الجسم يشهق بالنحيب
اضر بجسمه سهر الليالي … فصار الجسم منه كالقضيب

وغيّر لونه خوف شديد | لما يلقاه من طول الكروب
ينادي بالتضرع يا إلهي | أقلني عثرتي واستر عيوبي
فزعت إلى الخلائق مستغيثاً | فلم أر في الخلائق من مجيب
وأنت مجيب من يدعوك ربي | وتكشف ضر عبدك يا حبيبي
وداءٌ باطنٌ ولديك طبٌّ | ومن لي مثل طبك يا طبيبي

وقال عليه السلام

ألم تجزع إذا بال التصابي | وشيبك قد نضا برد الشباب
بدا الشيب في فوديك نادى | بأعلى الصوت حيّ على الذهاب
وأرخيت الحجاب وسوف يأتي | رسول ليس يحجب بالحجاب
أعامر قصرك المرفوع أقصر | فإنك ساكن القبر الخراب
خلقت من التراب وعن قريب | تغيب تحت أطباق التراب

طمعت إقامة في دار ظعن | فلا تطمع وحلت بالركاب

وقال عليه السلام

فلم أر كالدنيا بها اغترّ أهلها | ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
أمرّ على رسم القريب كأنما | أمرّ على رسم امرئ ما أناسبه
فوالله لولا أنني كل ساعة | إذا شئت لاقيت امرأً مات صاحبه
إذا ما اعتريت الدهر عنه بحيلة | يجدد حزناً كل يوم نوادبه

[illegible]

أمّا بعد فإنّ الصبر كرم والحلم شرف والأدب زين والحفظ سودد والوفاء مروءة والبرّ مرحمة والتقوى سعادة والصدق حصن والأناة موئل والرفق معدل

وكن موجبا حق الجليس اذا اتى | اليك ببر صادق منك واجب
وكن حافظا للوالدين وناصرا | لجارك ذي التقوى واهل الاقارب

وقال عليه السلم

لو صيغ من فضة نفس على قدر | لعاد من فضله لما صفا ذهبا
ما للفتى حسب الا اذا كملت | اخلاقه وحوى الاداب والحسبا
فاطلب فديتك علما واكتسب ادبا | تظفر يداك به واستجمل الطلبا
لله در فتى انسابه كرم | يا حبذا كرما اضحى له نسبا
هل المروءة الا من تقوم به | من الذمام وحفظ الجار ان عتبا
من لم يؤدبه دين المصطفى ادبا | محضا تحير في الاحوال واضطربا

وقال ايضا عليه السلم في قتل عمرو بن عبدود

والغدر منقصة والكذب شين والوقيعة خب والنميمة
ضغن والحقد تلف وان افضل الاخوان من كان معينا
على التقوى دليلا على الهدى حافظا للعهد بوراعيا للرفيق
مواسيا بنفسه وماله في السراء والضراء ٥

وكن كما قول

وكن صاحبا للعلم في كل مشهد | فما العلم الا جنة وصاحب
وكن حافظا عهد الصديق وراعيا | تذق من كمال الحفظ صفو المشارب
وكن شاكرا لله في كل نعمة | يثبك على النعمى جزيل المواهب
وما المرء الا حيث يجعل نفسه | فكن طالبا للناس اعلى المراتب
وكن طالبا للرزق من باب حله | يضاعف عليك الرزق من كل جانب
وصن منك ماء الوجه لا تبذلنه | ولا تسأل الارذال فضل الرغائب

[illegible] ابن اسحق

على تقحم الفوارس هكذا … عني وعنهم اخروا اصحابي
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي … ومصمم في الهام ليس بنابي
الى ابن عبد حين شد اليته … وحلفت فاستمعوا من الكذاب
ان لا يصد ولا يهلل فالتقى … رجلان يضطربان كل ضراب
فصددت حين رايته متقطرا … كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن اثوابه ولو انني … كنت المقطر بزني اثوابي
عبد الحجارة من سفاهة رايه … وعبدت رب محمد بصواب
علم ابن عبد حين ابصر صارما … يهتز ان الامر غير لعاب
لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه … ونبيه يا معشر الاحزاب

وقال محمد بن عمر البلخي انشدنا ابو نصر

محمد القاضي قال انشدنا ابو عمرو القاضي عن ابيه عن جده لامير المومنين عليه السلم

ابى الله الا ان صفين دارنا … ودارکم ما لاح في الافق كوكب
الى ان تموتوا او نموت وما لنا … ولا لكم من حومة الموت مهرب

وقال [illegible]

انا علي وابن عبد المطلب … مهذب ذو سطوة وذو حسب
قرن اذا لاقيت قرنا لم اهب … من يلقني يلق المنايا والكرب

وقال ايضا عليه السلم في مبارزة الرحب بن ابي الحقيق في ذلك اليوم

أنا علي وابن عبد المطلب	أحمي دماري وأذب عن حسبي
والموت خير للفتى من الهرب	وأثبت نوبنا أيها الكلب الكلب

أو لا فول هاربا ثم انقلب

وله عليه السلام في الوقعة الثانية في الصفين

أنا الغلام العربي المنتسب	من خير عود في مصاص المطلب
يا أيها العبد اللئيم المذنب	إن كنت للموت محبا فاقترب

[illegible]

[illegible]

أنا علي وابن عبد المطلب	أخو النبي المصطفى المنتجب
نحن وبيت الله أولى بالكتب	وبالنبي المصطفى غير الكذب

أهل اللواء والمقام والحجب	نحن نصرناه على كل العرب
يا أيها العبد اللئيم المذنب	إن كنت للموت محبا فاقترب

وأثبت لنا يا أيها الكلب الكلب

أو لا فول هاربا ثم انقلب

[illegible]

يا أيها السائل عن أصحابي	إن كنت تبغي خبر الصواب
أنبئك عنهم غير ما تكذاب	بأنهم أوعية الكتاب
صبر لدى الهيجاء والضراب	فسل بذاك معشر الأحزاب

وقال عليه السلام

علي عزيز وأخلاق مهذبة	ومن تهذب يشقى في تهذبه

لو زمت الف عدوی کنت واجدهم	ولو طلبت صدیقا ما ظفرت به

[illegible]

ستشهد لی بالکر والطعن رایة	حبانی بها الطهر النبی المهذب
وتعلم انی فی الحروب اذا التظت	بنیرانها اللیث الهموس المجرب
ومثلی لاقی الهول فی مفظعاته	وقل له الجیش الخمیس العطبطب
وقد علم الاحیاء انی زعیمها	وانی لدی الحرب العذیق المرجب

وقال ایضا علیه السلام وکتب الی معویة فی آخر رسالة

ستکفینی الملیک وحد سیفی	لدی الهیجاء تحسبه شهابا
واسمر من رماح الخط لدن	شددت غرابه ان لا یعابا
اذود به الکتیبة کل یوم	اذا ما الحرب اضرمت التهابا

وحولی معشر کرموا وطابوا	یرجون الغنیمة والنهابا
ولا یرجون من حذر المنایا	سوام المال منها والایابا
فدع عنک التهدد واصل نارا	اذا خمدت صلیت لها شهابا

وقال ایضا علیه السلام

الم تر قومی اذ دعاهم اخوهم	اجابوا وان اغضب علی القوم تغضب
هم حفظوا غیبی کما کنت حافظا	لقومی اخری مثلها ان تغیبوا
بنو الحرب لا تقعد بهم امهاتهم	وآباؤهم آباء صدق وانجبوا

[illegible]

وان کنت بالشوری ملکت امورهم	فکیف بهذا والمشیرون غیب
وان کنت بالقربی حججت خصیمهم	فغیرک اولی بالنبی واقرب

وقال ايضا عليه السلام

كن ابن من شئت واكتسب ادبا	يغنيك محموده عن النسب
فليس يغني الحسيب نسبته	بلا لسان له ولا ادب

[illegible]

كان يهدد النبي صلى الله عليه وسلم ويتوعده و
يتوعد عليا ويخوفه فتوعد علي كرم الله وجهه على
الوليد واغلظ له فجعل الوليد يشكوا فقيل لابي طالب
ويقال ان ابوطالب ما انا بمن المغيرة ولا يقول
يقول الوليد فانشأ علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه

يهددني بالعظيم الوليد	فقلت انا ابن ابي طالب
انا ابن المبجل بالابطحين	وبالبيت من سلفي غالب

فلا تحسبني اخاف الوليد	ولا انني منه بالهائب
فيا ابن المغيرة اني امرؤ	سموح الانامل بالقاضب
طويل اللسان على الشانئين	قصير اللسان على الصاحب
خسرتم بتكذيبكم بالرسول	تعيبون ما ليس بالعائب
وكذبتموه بوحي السماء	فلعنة ربي على الكاذب

وقال عليه السلام في ابي لهب

ابا لهب تبت يداك ابا لهب	وصخرة بنت حرب حمالة الحطب
خذلت نبي الله قاطع رحمه	فكنت كمن باع السلامة بالعطب
لخوف ابي جهل فاصبحت تابعا	له وكذاك الراس يتبعه الذنب
فاصبح ذاك الامر عارا يهيله	عليك حجيج البيت في موسم العرب

ولو كان من بعض الأعادي محمّد … لحاني ذووه بالرّماح وبالقضب

ولن يسلموه أو يصرّع حوله … رجال ملاء بالحروب ذوو حسب

وقال يوم بدر للوليد بن عتبة

تبّا وتعسا لك يا ابن عتبه … أسقيك من كأس المنايا شربه

ولا أبالي بعد ذلك عتبه

وقال [illegible] يوم أحد

قد قدمت راية أربابها … تحفل فيها دونها أصحابها

ولست من أهوالها أو أهابها … والصّيد من أرجائها شهابها

بأنه من قتلها نشّابها

وقال مرّة بن مرحل الدّارمي يوم خيبر

والخيل جالت يومها غضابها … تمرّ وسط سربها [illegible]

وسّط منا بابنها أحقابها … اليوم عنّي تخلّى جلبابها

وقال مرّة بن مرحل الدّارمي يوم خيبر

أنا الغلام العربي عند النّسب … أحمي جواري وأذبّ عن حسب

وأقتل القرن الجريّ عند الغضب … للضرب والطعن الشّديد الشغب

من أنت إن كنت كريما فانتسب

[illegible]

أنا عليّ وابن عبد المطّلب … أخو النّبي المصطفى المنتجب

رسول ربّ العالمين من غلب … بيّنه ربّ السّماء في الكتب

وكلّكم يعلم لا أقول كذب … ولا بزور جئت بذا بالنّسب

صافي الاديم والجبين كالذهب	اليوم ارضيه بضرب وعضب
ضرب غلام ادب من العرب	ليس بخوار يرى عند النكب

فابشر لضرب من حسام كاللهب

وقال حين قتل عنترة بن الصامت المرادي يوم خيبر

هذا لكم معاشر الاحزاب	من مفلق الهامات والرقاب
فاستعجلوا للطعن والضراب	واستبسلوا للموت والمآب
صيرهم ربي الى العذاب	بعون ربي الواحد الوهاب

هذا لكم من الغلام الغالب	من ضرب صدق وقضاء الواجب

ومفلق الهامات والمناكب	احمي بها قمم الكتائب

وقال مرحب اليهودي

قد علمت خيبر اني مرحب	شاكي السلاح بطل مجرب
ان الحروب اقبلت تلهب	او احجمت عن صولة المجرب
اكفي اذا شهدت من تغيب	اغلب دهري كله لا اغلب

انا علي ولد بني المطلب	مهذب ذو سطوة وغضب
غذيت في الحرب وعصيان النوب	من بيت عز ليس فيه منشعب
وفي يميني صارم يجلو الكرب	من يلقني يلق المنايا والعطب

اذ كف مثلي بالرؤس تلتعب

وقال عليه السلام

الأزد سيفي على الأعداء كلهم ... وسيف أحمد من دانت له العرب
قوم إذا فاجؤوا وفوا وإن غلبوا ... لا يجحمون ولا يدرون ما الهرب
قوم لبوسهم في كل معترك ... بيض رقاق وداودية سلب
والبيض فوق رؤوس تحتها اليلب ... وفي الأنامل سمر الخط والقضب
والبيض تضحك والآجال تنتحب ... والسمر ترعف والأرواح تنتهب
وأي يوم من الأيام ليس لهم ... من الفعال بما من دونه العجب
والأزد أزيد من يمشي على قدم ... فضلاً وأعلاهم قدراً إذا ركبوا
والأوس والخزرج القوم الذين هم ... آووا فأعطوا فوق ما وهبوا
يا معشر الأزد أنتم معشر أنف ... لا تضعفون إذا ما اشتدت الحقب
وفيتم ووفاء العهد شيمتكم ... ولم يخالط قديماً صدقكم كذب

إذا غضبتم يهاب الخلق سطوتكم ... وقد يهون عليكم منكم الغضب
يا معشر الأزد إني من جميعكم ... راض وأنتم رؤوس الأمر لا الذنب
لن ييأس الأزد من روح ومغفرة ... والله يكلؤهم من حيثما ذهبوا
طبتم حديثاً كما طاب أولكم ... والشوك لا يجتنى من فرعه العنب
والأزد جرثومة إن سوبقوا سبقوا ... أو فوخروا فخروا أو غولبوا غلبوا
أو كوثروا كثروا أو صوبروا صبروا ... أو سوهموا سهموا أو سولبوا سلبوا
صفوا فأصفاهم المولى ولايته ... فلم يشب صفوهم لهو ولا لعب
هينون لينون في مجالسهم ... لا الجهل يعروهم فيها ولا الصخب
الغيث ما رضوا من دون نائلهم ... والأسد ترهبهم يوماً إذا غضبوا
أندى الأنام أكفاً حين تسألهم ... وأربط الناس جأشاً إن هم ندبوا
وأي جمع كثير لا تفرقه ... إذا تدانت لهم غسان والندب

والله يجزيهم عما أتوا وجنوا	به الرسول وما من صالح كسبوا

وقال كرم الله وجهه

أدبت نفسي فما وجدت لها	بغير تقوى الإله من أدب
في كل حالاتها وإن قصرت	أفضل من صمتها عن الكذب
وغيبة الناس إن غيبتهم	حرمها ذو الجلال في الكتب
إن كان من فضة كلامك يا	نفس فإن السكوت من ذهب

وقال أيضا كرم الله وجهه

إني أقول لنفسي وهي ضيقة	وقد أناخ عليها الدهر بالعجب
صبرا على شدة الأيام إن لها	عقبى وما الصبر إلا عند ذي الحسب
سيفتح الله عن قرب بنافعة	فيها لمثلك راحات من التعب

وقال أيضا عليه السلام

يا رب ثبت قدمي وقلبي	سبحانك اللهم أنت حسبي

وقال عليه السلام

أيها الفاخر جهلا بالنسب	إنما الناس لأم ولأب
هل تراهم خلقوا من فضة	أم حديد أم نحاس أم ذهب
هل تراهم خلقوا من فضلهم	هل سوى لحم وعظم وعصب
إنما الفخر لعقل ثابت	وحياء وعفاف وأدب

قافية التاء المثناة

وقال رضي الله عنه

قد رأيت القرون كيف تفانت	درست ثم قيل كانوا وكانت
هي دنيا كحية تنفث السم	وإن كانت المجسة لانت

وكم امورٍ تشددت فيها	ثمّ هوّنتها عليّ فهانت

ولہ علیہ السلام

انّ القليل من الكلام باهله	حسنٌ وانّ كثيره ممقوتُ
ما ذلّ ذو صمتٍ وما من مكثرٍ	الّا يذلّ وما يعاب صموتُ
ان كان ينطق ناطقٌ من فضةٍ	فالصمت درٌّ زانه الياقوتُ

ولہ ايضاً علیہ السلام

روى الاخطب باسناده في المناقب عن بشر بن ابى الحارث المحاسبي قال رايت امير المؤمنين عليًّا رضى الله عنه في المنام فقلت له هل تقول شيئاً ينفعني فقال كرّم الله وجهه ورضى الله عنه

انّما الدنيا فناءٌ ليس في الدنيا ثبوتٌ انّما الدنيا كبيتٍ نسجته العنكبوتُ

ولقد يكفيك ايّها الطالب قوتٌ	ولعمري عن قليلٍ كلّ من فيها يموتُ

ولہ علیہ السلام

الم تر انّ الدهر يومٌ وليلةٌ	يكرّان من سبتٍ جديدٍ الى سبتِ
فقل لجديد الثوب لابدّ من بلى	وقل لاجتماع الشمل لابدّ من شتِّ

ولہ في مرثية النبي صلى الله عليه

نفسي على زفراتها محبوسةٌ	يا ليتها خرجت مع الزفراتِ
لا خير بعدك في الحياة وانّما	ابكي مخافة ان تطول حياتي

ولہ ايضاً علیہ السلام

هل يدفع الدرع الحصين منيّةً	يوماً اذا حضرت لوقت مماتِ
انّي لاعلم انّ كلّ مجمّعٍ	يوماً يؤول لفرقةٍ وشتاتِ
يا ايّها الداعي الذي يدعو به	كشف الاله رواكد الظلماتِ

أطلق فديتك لابن عمك أمره ... وارم عداتك منه بالجمرات
فالموت حق والمنية شربة ... تأتي إليه فبادر الزكوات

وقال عليه السلام

أقول لعيني احبسي اللحظات ... ولا تنظري يا عين بالسرقات
وكم نظرة قادت إلى القلب شهوة ... فأصبح منها القلب في حسرات

ومما نسب إليه عليه السلام

خليلي لا والله ما من ملمة ... تدوم على حي وإن هي جلت
فإن نزلت يوما فلا تخضعن لها ... ولا تكثر الشكوى إذا النعل زلت
فكم من كريم قد بلي بنوائب ... فصابرها حتى مضت واضمحلت

وقال [illegible]

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم ... وعاش قوم وهم في الناس أموات

وتقدم عليه السلام يوم صفين وهو يقول

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا ... وأصبحوا في حربكم وبيتوا
حتى تنالوا الثأر أو تموتوا ... أو لا فإني طالما عصيت
قد قلتم لو جئتنا فجئت ... ليس لكم ما شئتم وشئت
بل ما يريد المحيي المميت

[illegible]

يا جامعا له ساعاته ... ودنت منيته لدى وفاته
ارجع فإني عند مختلف القنا ... ليث يكر على العدى حملاته

وله أيضا عليه السلام

بيت وثوب وقوت يوم ... يكفي لمن في غد يموت

وذ تمامات نصف يوم	والنصف من قوته يفوت

وقال ايضا عليه السلام

بيت يواري الفتى وثوب	يستر من عورة وقوت
هذا بلاغ لمن تخبا	وذا كثير لمن يموت

وقال كرم الله وجهه

صبرت عن اللذات لما تولت	والزمت صبري نفسها فاستمرت
وما المرء الا حيث يجعل نفسه	فان اطعمت تاقت والا تسلت

وقال عليه السلام

يا ايها الطالب المبهوت	حسبك مما تبتغيه القوت

ما اكثر القوت لمن يموت

وقال [illegible] عليه السلام

قافية الجيم ولم يوجد قافية الثاء

والله تعالى اعلم واعلى

اذا النائبات بلغن المدى	وكادت تذوب لهن المهج
وحل البلاء وبان العزا	فعند التناهي يكون الفرج

[illegible]

لئن كنت محتاجا الى العلم انني	الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم	ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم	ومن شاء تعويجي فاني معوج
وما جهل لا ارضى ولا هو شيمتي	ولكنني ارضى به حين احوج
فان قال بعض الناس فيه سماجة	فقد صدقوا والذل بالحر اسمج
الا ربما ضاق الفضاء باهله	وامكن ما بين الاسنة مخرج

وقال عليه السلام

قربت ذا الفقار وفاطم مني … فأخي السيف كل يوم هياج

مذ ذا اليوم ناصح ينذر الناس … جوشا كالبحر ذي الأمواج

وردوا مسرعين يبغون قتلي … وأبيت المحبو بالمعراج

وخراب الأوطان وقتل الناس … وكل إذا الصبح لاج

سوف أرضي المليك بالضرب … ما عشت إلى أن أنال ما أنا راج

من ظهور الإسلام أو يأتي … الموت شهيدا من شاخب الأوداج

وقال كرم الله وجهه في قافية الحاء

كل خليل لي خاللته … لا ترك الله له واضحه

فكلهم أروغ من ثعلب … ما أشبه الليلة بالبارحه

وقال عليه السلام

أصحب خيار الناس تنج مسلما … ومن صحب الأشرار يوما سيفضح

وإياك يوما أن تمازح جاهلا … فتلقى الذي لا تشتهي حين تمزح

ولا تك عريضا تشاتم من دنا … فتشبه كلبا بالسفاهة ينبح

إذا ما كريم جاء يطلب حاجة … فقل قول حر ماجد يتسمح

فبالرأس والعينين مني قضاؤها … ومن يشتري حمد الرجال سيربح

وقال [illegible]

الرفق يمن والأناة سعادة … فتأن في أمر تلاق نجاحا

وقال أيضا عليه السلام

فلا تفش سرك إلا إليك … فإن لكل نصيح نصيحا

فإني رأيت غواة الرجال … لا يتركون أديما صحيحا

وقال عليه السلام

اغنم ركعتين زلفى الى الله	اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت في القول بالباطل	فاجعل مكانه التسبيحا

وقال عليه السلام

الليل داج والكباش تنتطح	نطاح اسد ما اراها تصطلح
اسد عرين في اللقاء قد مرح	منها نيام وفريق منبطح
فمن نجا براسه فقد	ربح ٥

وقال عليه السلام

قافية الحاء

افلح من كان له مزخة	يزخها ثم ينام الفخة

[illegible]

قافية الدال

يا ابن آدم ايامك ثلاثة يوم انت فيه فاعمل لنفسك و
اجتهد لها وامس يوم ماض بخيره وشره لا تدركه الى
يوم القيمة وغد مقبل بخيره وشره لا تدري اتبلغه
ام لا ثم انشأ يقول

مضى امسك الباقي شهيدا معدلا
واصبحت في يوم عليك شهيد
فان كنت بالامس اقترفت اساءة
فثن باحسان وانت حميد
فلا ترج فعل الخير يوما الى غد
لعل غدا يأتي وانت فقيد

وله عليه السلام رواه أبو العباس المبرد

بلى شاهدًا لله علي فاشهد	أني علي بن النبي أحمد
من شك في الدين فإني مهتد	يا رب فاجعل في الجنان موردي

[illegible]

جنبي تجافى عن الوساد	خوفًا من الموت والمعاد
من خاف من سكرة المنايا	لم يدر ما لذة الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه	لا بد للزرع من حصاد

وقال [illegible] عليه السلام

إن الذين بنوا فطال بناؤهم	واستمتعوا بالأهل والأولاد
جرت الرياح على محل ديارهم	فكأنهم كانوا على ميعاد

[illegible]

الموت لا والدًا يبقي ولا ولدا	هذا السبيل إلى أن لا ترى أحدا
كان النبي ولم يخلد لأمته	لو خلد الله خلقًا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة	من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

وقال في وصيته لابنه الحسين عليهما السلام

إن أسعد الناس جدًا وأوفاهم عقلًا وأرجحهم حلمًا وأوسعهم علمًا وأركبهم عقلًا وأحمدهم فعلًا وأوفرهم حظًا وأفصحهم لفظًا وأبعدهم هممًا وأعلاهم شيمًا وأكثرهم خليقة وأرضاهم طريقة من عرف الله تعالى فقام بفرضه وحافظ على دينه وحظي ببر والديه

وظفر بأداء المفترض لهما عليه وخفض لهما
جناحه وبذل لهما سماحه وصاحبهما
معروفا وكان برهما موصوفا فذلك
الآخذ بحقه الموفق لرشده المسدد في فعله
المقدم لمعاده الطالب لحسن إرشاده
وإن أعجزهم رأيا وأسوأهم حالا وأقساهم قلبا
وأدنسهم ثوبا من استبدل ببرهما عقوقا و
برشدهما غيا وبهديهما ضلالا وبسديدهما
خبالا فذلك الذي أورطه الغي في سبل تلفه
وسلك به الجهل في مهاوي حتفه فإن حداك
أحد عن مواصلته ورغبك في صداقته و

مرافقته ومصافاته فاردد من قرنه ردا وصد عن
وصله صدا

ولكنما أقول

عليك ببر الوالدين كليهما ... وبر ذوي القربى وبر الأباعد
ولا تصحبن إلا تقيا مهذبا ... عفيفا زكيا منجزا للمواعد
وقارن إذا قارنت حرا مؤدبا ... فتى من بني الأحرار زين المشاهد
وكف الأذى واحفظ لسانك واتقه ... فديتك في ود الخليل المساعد
ونافس ببذل المال في طلب العلى ... بهمة محمود الخلائق ماجد
وكن واثقا بالله في كل حادث ... يصنك مدى الأيام من عين حاسد
وبالله فاستعصم ولا ترج غيره ... ولا تك في النعماء منه بجاحد

ولا بنّ للدنيا بناء مؤمّل	خلودًا فما حيّ عليها بخالد
وكل صديق ليس لله ودّه	فعاد عليه هل به من زائد

وقال عليه السلام

وذو همة لم يرض بالضيم نفسه
فأصبح يومًا همه أن يمجدا
إذا حام يومًا بالذي أن يحبه
تحال اهتزاز الرمح فيه تردّدا
أبى الله إلا أن يكون معظمًا
بهمته إذ كان بالمجد أصيدا
لقد سار في الأيام حزمًا وحيلة
فأصبحت الأيام تنهى بأغيدا

وحلّ بأعلى ذروة الفخر سامِيًا
وأبدى سماحًا بين ذلك وسؤددا
وما الفخر إلا أن يكون موفّقًا
معانًا بنصر الله عبدًا مسدّدا
فكم من فتى لم يعرُ من حُلل التقى
وكم من فتى بالله أضحى مؤيّدا
ألا إنما شدّ الكمي برًّا عنترًا مثله
فصار على الأعداء سيفًا مهنّدا
وما السيف إلا ما قد كان في بطن جفنه
بسيف ولكن ما يشدّ مجدّدا

وقال عليه السلام

ذهب الذين عليهم وجدي ... وبقيت بعد فراقهم وحدي

من كان بينك في التراب وبينه ... شبران فهو بغاية البعد

لو كشفت للخلق أطباق الثرى ... لم يعرف المولى من العبد

من كان لا يطأ التراب برجله ... يطأ التراب بناعم الخد

وله عليه السلام

إذا المرء لم يحفظ ثلاثاً فبعه ... ولو بكف من رماد

وفاء للصديق وبذل مال ... وكتمان السرائر في الفؤاد

وفي [illegible]

بكيت على الشباب إذا تولى ... فياليت الشباب لنا يعود

فلو كان الشباب يباع بيعاً ... لأعطيت المبايع ما يريد

ولكن الشباب إذا تولى ... على شرف فمطلبه بعيد

وقال عليه السلام

لو كانت الأرزاق تجري ... على مقدار ما يستأهل العبد

لكان من يخدم مستخدماً ... وغاب نحس وبدا سعد

واعتدل الدهر إلى أهله ... واتصل السؤدد والمجد

لكنها تجري على سمتها ... كما يريد الواحد الفرد

[illegible]

صديق عدوي داخل في عداوتي ... وإني لمن ود الصديق ودود

فلا تقربن مني وأنت صديقه ... فإن الذي بين القلوب بعيد

وقال عليه السلام

ما ودني أحد إلا بذلت له ... صفو المودة مني آخر الأبد

ولا قلاني وإن كان المسيء بنا ... إلا دعوت له الرحمن بالرشد

ولا أتممت على سر فحت به … ولا مددت إلى غير الجميل يدي

ولا أقول نعم يوما فأتبعه … بخلا ولو ذهبت بالمال والولد

ولبعضهم

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم … الله يعلم أني لم أقل فندا

إني لأفتح عيني حين أفتحها … على كثير ولكن لا أرى أحدا

قال [illegible]

من لم يردك فخله لمراده … ولا تحزن لهجره وبعاده

وله عليه السلام

إذا لم يكن عون من الله للفتى … فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

[illegible]

تغرب عن الأوطان في طلب العلى … وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفرج هم واكتساب معيشة … وعلم وآداب وصحبة ماجد

فإن قيل في الأسفار ذل ومحنة … وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد

فموت الفتى خير له من قعوده … بدار هوان بين واش وحاسد

وله عليه السلام

هموم رجال في أمور كثيرة … وهمي من الدنيا صديق مساعد

يكون كروح بين جسمين قسمت … فجسمهما جسمان والروح واحد

قال محمد بن إسحق

إن النبي صلى الله عليه وسلم بنى مسجده الذي بالمدينة فقرب اللبن وما يحتاج إليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فوضع رداءه فلما رأى ذلك المهاجرون والأنصار ألقوا أرديتهم بر يجهدون ويعملون ويقولون لئن قعدنا

والنبي يعمل ذلك إذا كان العمل المضلل وكان عثمان
رجلا نحيفا وكان يحمل اللبنة فيجافي بها عن ثوبه
فإذا وضعها نفض كمه فرآه أمير المؤمنين عليه
السلام فقال

لا يستوي من يعمر المساجدا	ومن يبيت راكعا وساجدا
يدأب فيها قائما وقاعدا	ومن يكر هكذا معاندا

ومن يرى عن الغبار حائدا

ذكر الإمام علي بن أحمد الواحدي وهو إمام أصحاب
الشافعي بخراسان عن نافع عن الزهري عن عبد الرحمن
بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت
عليا ينشد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي	معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد	وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في ظلم	من الضلالة والإشراك والنكد
فالحمد لله شكرا لا شريك له	البر بالعبد والباقي بلا أمد

وقد أورده الشيخ المفيد رحمه الله كذلك إلا
البيت الثالث وقال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صدقت يا علي وقد أورده الشيخ كذلك
إلا البيت الثالث روي عن ابن عباس قال عاد النبي
صلى الله عليه وسلم فوجد الحسن في حجر فاطمة عليها
السلام وهو يشكو شدة الحمى ويقول

وله في مرثية فاطمة عليها السلام

وان جوى منك يا بنت احمد | باظهار ما اخفيه لشديد
اقصر عني الحمى لديك واشتكى | اليك وما لي في الرجال نديد
اصبر على صبر واقوى على منى | اذا صبر خوار الرجال بعيد
ولكن لامر الله تعنو رقابنا | وليس على امر الاله جليد
وفي هذه الحمى دليل بانها | لموت البرايا قايد وبريد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمى حظ كل مؤمن من النار يا علي وكان عليه السلام كثيرا ما يتمثل بهذا البيت واراد به ابن ملجم لعنه الله

اريد حياته ويريد قتلي | عذيرك من خليلك من مراد

قال عليه السلام

الا ايها المغرور بالقول والوعد | ومن حال عن رشد المسالك والقصد

قال عليه السلام [illegible]

رواه محمد بن اسحق يرثي عمه حمزة في رواية احمد ابن كامل بن خلف

اتاني ان هندا حل صخر | دعت دركا وبشرت الهنودا
فان تفخر بحمزة حين ولى | مع الشهداء محتسبا شهيدا
فانا قد قتلنا يوم بدر | ابا جهل وعتبة والوليدا
وقتلنا سراة الناس طرا | على اثوابه علقا جسيدا
فبوى من جهنم شر دار | عليها لم يجد عنها محيدا
وما سيان من هو في جحيم | يكون شرابه فيها صديدا
ومن هو في الجنان يدر فيها | عليه الرزق مغتبطا حميدا

وقال ايضا عليه السلام

الله حي قديم قادر صمد — وليس يشركه في ملكه أحد
هو الذي عرّف الكفار منزلهم — والمؤمنون سيجزيهم كما وعدوا
فإن يكن دولة كانت لنا عظة — فهل عسى أن ترى في غيها رشد
وينصر الله من والاه إن له — نصرا ويمثل بالكفار إذ عندوا
فإن نطقتم بفخر لا أبا لكم — فيمن تضمن من إخواننا اللحد
فإن طلحة غادرناه منجدلا — وللصفائح نار بيننا تقد
والمرء عثمان أرداه بأسنتنا — فجيب زوجته إذ خبرت قدد
في تسعة إذ تولوا بين أظهرهم — لم ينكلوا من حياض الموت إذ وردوا
كانوا الذوائب من فهر وأكرمها — شم الأنوف وحيث الفرع والعدد
وأحمد الخير قد أردى على عجل — تحت العجاج أبيا وهو مجتهد
فظلت الطير والضبعان تركبه — فحامل قطعة منهم ومقتعد

ومن قتلتم على ما كان من عجب — منا فقد صادفوا أجرا وقد سعدوا
لهم جنان من الفردوس طيبة — لا يعتريهم بها حر ولا صرد
صلى الإله عليهم كلما ذكروا — فرب مشهد صدق قبله شهدوا
قوم وفوا لرسول الله واحتسبوا — شم العرانين منهم حمزة الأسد
ومصعب ظل ليثا دونه حردا — حتى تزمل منه ثعلب جسد
ليسوا كقتلى من الكفار أدخلهم — نار الجحيم على أبوابها الرصد

وقال في قتل عمرو بن عبد ود

محمد

وكانوا على الإسلام ألبا ثلاثة — فقد خر من تلك الثلاثة أحد
وفر أبو عمرو هبيرة لم يعد — ولكن أخو الحرب المجرب عائد
نهتهم سيوف الهند أن يقفوا لنا — غداة التقينا والرماح مصائد

وقيل قال امير المؤمنين علي عليه السلم
رجالا كثيرا من سائر بطون قريش في يوم احد فقال قائل
منهم ما يريد علي ان يترك من قريش واحدا والله لكانه ضري
على قتلهم فقال ضريت على ذلك واني لبشرني ما يصيرون
اليه بعد القتل خزي على قريش كيف كفرت بربها
وافنت عددها فصاروا الى النار ثم مضى وهو يقول

قريش بدتنا بالعداوة اولا ... وجاءت لتطفي نور رب محمد
بافواههم والبيض بالبيض تلتقي ... بايديهم من كل عضب مهند
وخطية قد ثقفت سمهرية ... اسنتها قد حودثت بمجدد
فقلنا لهم لا تبعثوا الحرب واسلموا ... وعودوا الى دين المليك لاحمد
فقالوا اكفرنا بالذي قال انه ... توعدنا بالحشر والحكم في غد

فقتلهم والله افضل قربة ... الى ربنا البر العظيم الممجد

تمنى رجال ان اموت وان امت ... فتلك سبيل لست فيها باوحد
وليس الذي يبغي خلافي اضرني ... ولا ميت من قد كان قبلي بمخلد
واني ومن قد مات قبلي لكالذي ... يزور خليلا او يروح ويغتدي

ومما نسب اليه عليه السلم واظنه يتمثل به

وحسبك داء ان تبيت ببطنة ... وحولك اكباد تحن الى القد

لما نزل يوم الجمل بموضع يقال له حسنة فقال

واني قد حللت بدار قوم ... هم الاعداء والاكباد سود

هم إن يظفروا بي يقتلوني   وإن قتلوا فليس لهم خلود

ونظر عليه السلام إلى رجل من قيس يمشي خيلاء فقال

يا مؤثر الدنيا على دينه   والتائه الحيران عن قصده
أصبحت ترجو الخلد فيها وقد   أبرز ناب الموت عن حده
هيهات إن الموت ذو أسهم   من يرمه يوماً بها يرده
لا يبرح الواعظ قلب امرئ   لم يرحم الله على رشده

وقال [illegible]

أرقت لنوح آخر الليل غرّدا   لشيخي ينعى والرئيس المسوّدا
أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى   وذا الحلم لا خلفاً ولم يك قعددا
أخا الملك خلّى ثلمة سيسدّها   بنو هاشم أو يستباح فيهمدا

فأمست قريش يفرحون بفقده   ولست أرى حيّاً لشيء مخلّدا
أرادت أموراً زيّنتها حلومهم   ستوردهم يوماً من الغيّ موردا
يرجّون تكذيب النبي وقتله   وأن يفتروا بهتاً عليه ومجحدا
كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم   صدور العوالي والصفيح المهنّدا
ويبدو منّا منظر ذو كريهة   إذا ما تسربلنا الحديد المسرّدا
فإمّا تبيدونا وإمّا نبيدكم   وإمّا تروا سلم العشيرة أرشدا
وإلّا فإنّ الحيّ دون محمّد   بنو هاشم خير البرية محتدا
وإنّ له فيكم من الله ناصراً   ولست بلاق صاحب الله أوحدا
نبيّ أتى من كل وحي بخطّة   فسمّاه ربّي في الكتاب محمّدا
أغرّ كضوء البدر صورة وجهه   جلا الغيم عنه ضوءه فتوقّدا
أمين على ما استودع الله قلبه   وإن كان قولاً كان فيه مسدّدا

فاطم يا بنت النبي احمد	بنت النبي السيد المسود
قد زانه الله بجيد اغيد	جاءنا الاسير الحبس يهتد
مكبل في غله مقيد	يشكو الينا الجوع قد يقدد
من يطعم اليوم يجده في غد	عند العلي الواحد الموحد
ما يزرع الزراع سوف يحصد	اعطيه لا تجعليه انكد
فاطعمي من غير من انكد	حتى تجازي بالذي لا ينفد

وارجي جزاء وثنا لا ينفد

روى عن محمد بن الحنفية

قال ـــ اعطاني الراية من يوم الجمل

عليهم وذلك عند النزول ثم قال

اطعن بها طعن ابيك تحمد لاخير في حرب اذا لم توقد

بالمشرفي والقنا المسدد

افلح من كان له كريدة	يأكل منها ثم يبني جنة

وكتب عليه السلام لسعيد بن سلمة المخزومي

ان الذي سمك السماء بقدرة	حتى علا في عرشه فتفردا
بعث الذي لا مثله فيما مضى	يدعو لرحمته النبي محمدا
فاعلم بانك ميت ومحاسب	فالى متى تبغي الضلالة والردى
اقبل الى الاسلام انك جاهل	وتجنب العزى وربك فاعبدا
واللات والعزى فاهجر انني	اخشى عليك عذاب يوم سرمدا

وقال عليه السلام في قافية الذال

اغض عينا على القذى	وتصبر على الاذى
انما الدهر ساعة	ينقطع الدهر كل ذا

وقال رضي الله عنه في قافية الراء

رايت الدهر مختلفا يدور	فلا حزن يدوم ولا سرور
وكم بنت الملوك به قصورا	فما بقي الملوك ولا القصور

وقال كرم الله وجهه

العلم بالله جماع الشكر	والجهل بالله جماع الكفر

وقال عليه السلام

قد يعلم الناس انا خيرهم نسبا	ونحن افخرهم بيتا اذا فخروا
رهط النبي وهم مأوى كرامته	وناصر الدين والمنصور من نصروا
والارض تعلم انا خير ساكنها	كما به تشهد البطحاء والمدر
والبيت ذو الستر لو شاؤوا يحدثهم	نادى بذلك ركن البيت والحجر

وقال عليه السلام المعتوب على المزاح

اريد بذاكم ان يهشوا لطلعتي
وان يكثروا بعد الدعاء على قبري
وان يمنحوني في المجالس ودهم
وان كنت عنهم غائبا احسنوا ذكري

ابني ان من الرجال بهيمة	في صورة الرجل السميع المبصر

فظن بكل بدنية في ماله   وإذا أصيب بدينه لم يشعر

وقال عليه السلام

رُبَّ فتى دنياه موفورة   ليس له من بعدها آخرة
وآخر دنياه مذمومة   تتبعها آخرة فاخرة
وآخر فاز بكلتيهما   قد جمع الدنيا مع الآخرة
وآخر يحرم كلتيهما   ليس له الدنيا ولا الآخرة

[illegible]

إذا اجتمعت علينا معد ومذحج   بمعركة يوماً فإني أميرها
مسلمة أكفالها في الوغى   ومكلومة لباتها ونحورها
حرام على أرماحنا طعن مدبر   وتندق منها في الصدور صدورها

وقال عليه السلام

وتكثر من الإخوان ما استطعت إنهم
عماد إذا استنجدتهم وظهور
فما بكثير ألف خل وصاحب
وإن عدواً واحداً لكثير

وقال عليه السلام

لا يبلغ المرء بالإحجام همته   حتى يواصلها منها بتغرير
حتى تواصل في أقران مطلبه   عوراً بجد وإعناناً بتعذير
خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة   فليس حر على عجز بمعذور
إن لم تنل في مقام ما تحاوله   فاثن عزماً بإدلاج وتهجير

[illegible]

دخل عليه صفين وهو قائم يصلي ظهره قال

قلت يا امير المؤمنين اذوب بالليل وذوب بالنهار

قال فاصلى من صلوته وهو يقول

اصبر على تعب الادلاج والسهر | وبالرواح على الحاجات والبكر
لا تضجرن ولا يعجزك مطلبها | فالنجح يتلف بين العجز والضجر
اني وجدت وفي الايام تجربة | للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يطالبه | واستصحب الصبر الا فاز بالظفر

وقال كرم الله وجهه

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير | وكل امر له وقت وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر | وفوق تدبيرنا لله تقدير

ان عضك الدهر فانتظر | فرجا فانه نازل بمنتظره

ومسك الضر وابتليت به | فاصبر فان الرخاء في اثره
رب معافا فاشكى بعلته | ومشتك ما ينام من سهره
كم من معافى على تهوره | ومبتلى ما ينام من حذره
وآخر في عشاء ليلته | ربت الية البلاء في سحره
من صحب الدهر ذم صحبته | ونال من صفوه ومن كدره

جميع فوائد الدنيا غرور | ولا يبقى للسرور سرور
فقل للشامتين بنا افيقوا | فان نوائب الدنيا تدور

وقال كرم الله وجهه

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر | طلبت معدومة فايئس من الظفر
واعلم بانك ما عمرت ممتحن | بالخير والشر والميسور والعسر

أنى ينال بها نفعاً بلا ضرر ۝ وانما خلقت للنفع والضرر

في العجز عار وفي الاقدام مكرمة ۝ ومن يفر فلن ينجو من القدر

وقال عليه السلم

يعيب رجال زماناً مضى ۝ وما لزمان مضى من عبر

أرى الليل يجري كعهدي به ۝ وان النهار علينا بكر

ولم تحبس القطر عنا السماء ۝ ولم تنكسف شمسنا والقمر

فقل للذي ذم صرف الزمان ۝ ظلمت الزمان بذم البشر

[illegible]

الشيب عنوان المنية ۝ وهو تاريخ الكبر

وبياض شعرك موت شعرك ۝ ثم انت على الاثر

فاذا رأيت الشيب عم ۝ الرأس فالحذر الحذر

[illegible]

دليلك ان الفقر خير من الغنى ۝ وان قليل المال خير من المثرى

لقاؤك مخلوقاً عصى الله للغنى ۝ ولم تر مخلوقاً عصى الله للفقر

[illegible]

حرض بنيك على الآداب في الصغر ۝ كيما تقر بهم عيناك في الكبر

وانما مثل الآداب تجمعها ۝ في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر

هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ۝ ولا يخاف عليها حادث الغير

ان الاديب اذا زلت به قدم ۝ يهوي على فرش الديباج والسرر

وله عليه السلم يخاطب الدنيا

دنيا عدمتك ما امرك ۝ للمكثرين فما اضرك

ما ذاق حلوك ذائق الا ۝ صببت عليه مرك

وقال عليه السلام

ما تنتهي الدنيا لطالبها	إلا عناء وهو لا يدري
إن أقبلت شغلت ديانته	إن أدبرت شغلته بالفقر

وقال عليه السلام نثر

لقد مارست كل شيء	فقهرته وما مارسني الفقر
فقهرني الفقر ما هو دوني	وإن كتمته قتلني وإن أظهرته

فضحني كاد الفقر أن يكون كفرا بل هو الكفر بعينه

ثم أنشأ يقول

مساكين أهل الفقر حتى قبورهم
عليها تراب الذل بين المقابر

وقال [illegible] عنه

بلوت صروف الدهر ستين حجة	وجربت حالية من العسر واليسر
فلم أر بعد الدين خيرا من الغنى	ولم أر بعد الكفر شرا من الفقر

وقال عليه السلام في المناجات

أيا من ليس لي منك المجير	بعفوك من عذابك أستجير
أنا العبد المقر بكل ذنب	وأنت السيد الرب الغفور
فإن عذبتني فالذنب مني	وإن تغفر فأنت به جدير

وقال [illegible]

كثير المال ليس له عوار	ولا في كل ما يأتيه عار
لأن المال يستر كل عيب	وفي الفقر المذلة والصغار
كذلك الفقر بالأحرار يزري	كما أزرت بشاربها العقار

وقال [illegible] عليه السلام

للناس حرص على الدنيا بتدبير | وصفوها لك ممزوج بتكدير
كم من ملح عليها لا تساعده | وعاجز نال دنياه بتقصير
كم يرزقوها بعقل عندما رزقوا | لكنهم رزقوها بالمقادير
لو كان عن قوة او عن مغالبة | طار البزاة بارزاق العصافير

وقال كرم الله وجهه

سبحان رب العباد والورى | ورازق المتقين والفجره
لو كان رزق العباد من جلد | ما نال من رزقه بنا مدره

وقال

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا | وكل بلاء لا يدوم يسير
وان سرني لم ابتهج بسروره | فكل سرور لا يدوم حقير

وقال عليه السلام والتحية

لئن ساءني دهر فقد سرني دهر | وان مسني عسر فقد مسني يسر
لكل من الايام عندي عادة | فان ساءني صبر وان سرني شكر

وقال

نؤمل في الدنيا طويلا ولا ندري | اذا كان ليل هل نعيش الى فجر
فكم من صحيح مات من غير علة | وكم من مريض عاش دهرا الى دهر

وقال ايضا عليه السلام

غنى النفس يكفي النفس حتى يكفها
وان اعسرت حتى يضر بها الفقر
فما عسرة فاصبر لها ان لقيتها
بكائنة حتى يكون لها يسر

ولا خير في شكوى الى غير مشفق	ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر
الم تر ان البحر ينضب ماؤه	ويأتي على حيتانه نوب الدهر
الم تر ان الفقر يرجى له الغنى	وان الغنى يخشى عليه من الفقر

وله عليه السلام

النار اهون من ركوب العار	والعار يدخل اهله في النار
العار في هضم الضعيف وظلمه	واقامة الاخيار والاشرار
والعار في رجل يبيت وجاره	طاوي الحشا متمزق الاطمار
والعار يجدي عليك صنيعه	فيكون عندك سهلة المقدار
والعار في رجل يجد عن العدى	ويحلى النفس انه كالطاهر الضاري
والعار المبين بانك في الانام مفلسا	فتكون في الهيجا من الاغمار
جاهد على طلب الحلال ولا تكن	تعنى بملامة وفي حمل الاقتدار

الا لاهلك او لضيفك او لمن	يشكو اليك مفاضة الاعتاب

[illegible] عليه السلام

اذا ابتدا شرا زاد صبرا كانما	هو المسك ما بين الصلاية والفهر
لان فتيت المسك يزداد طيبه	على السحق والحر اصطبارا على الشر

روى ابو جعفر بن بابويه عن الصادق انه عليه السلام

قال كان علي عليه السلام كل بكرة في اسواق الكوفة ومعه الدرة على عاتقه وكان يسمى السبابة فيقف وينادي بكلام ثم يذكر ثم يقول

يفنى اللذاذة ممن نال شهوتها	من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء من مغبتها	لا خير في لذة من بعدها النار

وقال كرم الله وجهه

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم | والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم | بعضا ليدفع معور عن معور
سلكوا بنيات الطريق فاصبحوا | متنكبين عن الطريق الاكبر

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله | واجسادهم قبل القبور قبور
وان امرءا لم يحي بالعلم ميت | وليس له حتى النشور نشور

وقد رواه ابو جعفر بن بابويه بالاسناد عن الصادق عليه السلام

بأي يومي من الموت افر | يوم لم يقدر ام يوم قدر
يوم لم يقدر لم اخش الردى | واذا قدر لم يغن الحذر

وله عليه السلام فيه ويروى انها لفاطمة عليها السلام

كنت السواد لناظري | فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت | فعليك كنت احاذر

عن ابي الاسود الدؤلي ان رجلا سال عن علي بن ابي طالب فبادر ودخل منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين قال مسالتك قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك

أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت
الحجرة ثم خرجت فأجبته قال كنت حاقناً
ولا ارى لثلثة لا راى لحاقن ولا حازق ولا حاقب
ثم انشاء يقول

إذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر
فإن برقت في مخيل الظنون عمياء لا تجتليها الفكر
معي اصمع كظبي المرهفات افري به عن بنات السير
لساناً كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر
مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها صحيح الفكر
وقلباً اذا استنطقته الهموم اربى عليها بواه درر
ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر

ولكنني مذ رب الاصغرين اقيس بما قد مضى ما غبر

وقال كرم الله وجهه

يعزيني قوم براة من الصبر وفي الصبر اسباب امر من الصبر
يعزي المعزي ثم يمضي لشانه ويبقى المعزى في احر من الجمر

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامير
المؤمنين اهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الاخرة

وما آثر التقصير الا مقصر رأى نفسه حلت محل المقصر
وكل امرئ يا اخي يماجد اهله فاهل بمعروف واهل بمنكر

بذكر مبيته على الفراش ومخلفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الغار ثلثاً وقد رواه ابو جعفر الطوسي

بالاسناد وعنه واللفظ لابي جعفر ر

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا	ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله الخلق اذ مكروا به	فنجاه ذو الطول الكريم من المكر
وبت اراعيهم متى ينشرونني	وقد وطنت نفسي على القتل والاسر
وبات رسول الله في الغار آمنا	موقى وفي حفظ الاله وفي ستر
اقام ثلاثا ثم زمت قلائص	قلائص يفرين الحصى اينما يفري
اردت به نصر الاله تبتلا	واضمرته حتى اوسد في قبري

[illegible]

تلكم قريش تمناني لتقتلني	فلا وربك ما بروا وما ظفروا
فان بقيت فرهن ذمتي لهم	بذات ودقين لا يعفو لها اثر
وان هلكت فاني سوف اورثهم	ذل الحيوة فقد خانوا وقد غدروا

اما بقيت فاني لست متخذا	اهلا ولا شيعة في الدين اذ فجروا
قد بايعوني فلم يوفوا ببيعتهم	وماكروني في الاعداء اذ مكروا
وناصبوني في حرب مضرمة	ما لم يلاق ابو بكر ولا عمر

وتحاملا هو عليه السلم ومرحب اليهودي فلم يغن شيئا فانشأ يقول مرحب

انا اناس ولدتنا عبهره   لباسنا الوشي وربط حبره

ابناء حرب ليس فينا غدره

وقال [illegible]

انا الذي سمتني امي حيدره	ضرغام آجام وليث قسوره
عبل الذراعين شديد القصره	كليث غابات كريه المنظره
اكيلكم بالسيف كيل السندره	اضربكم ضربا يبين الفقره

وتترك القرن بقاع جرده ... صدري اشفي من رؤس الكفره

اوفيهم بالصاع كيل السندره ... اضرب بالسيف وجوه الكفره

لم يترك الحو يقوم صعقه ... اقتل منهم سبعة او عشره

فكلهم اهل فسوق فجره

وقال كرم الله وجهه

نحن بنو الموت بنا سعير ... تجتث الخيل في زبرها

اشكو اليك عجري وبجري ... ومعشرا اغشى على بصري

اني قتلت مضري بمضري ... جدعت انفي وقتلت معشري

وقال ايضا في مبارزة يهود بعض خيبر

بيض بني ... ناصر ... امست بالله بقلب شاكر

اضرب بالسيف على المغافر ... مع النبي المصطفى المهاجر

وقال كرم الله وجهه

لقد عجزت عجز من لا يعتذر ... سوف اكيس بعدها واستمر

ارفع من ذيلي ما كان يجر ... قد يجمع الامر الشتيت المنتشر

وله عليه السلام قال ذلك لما بلغه ان معاوية وعمروا اتفقا على ان مصر العمرو طعمة

اذا غلب

يا عجبا لقد رايت منكرا ... كذبا على الله يشيب الشعرا

يسترق السمع ويغشي البصرا ... ما كان يرضى احمد لو خبرا

يا ذا الذي يطلب منه الوترا ... ان كنت تبغي ان تزور القبرا

حقا وتصلى بعد ذاك الجمرا ... اسخطك اليوم دعا فاصبرا

لست أرى ما بيننا حاجزا كما | إلا الذي في الكف بتار
وصارما أبيض مثل المها | يبرق في الراحة ضرار
معي حسام قاطع بارز | تسطع من نضرابه النار
إنا أناس ديننا صادق | أنا على الحرب لصبار

فاجابه انس منه فقتله علي عليه السلم

هم الذي حكمته بيننا | فأنت لحاك الله يا بار
ففي يميني مارق أسمر | من رأسه تقتبس النار
قد خضب الشيبة رأسي | فما أطعم عصا فيه مقدار

وقال عنترة بن الصامت المرادي

أنا أبو الليث واسمي عنتر | شاكي السلاح وبلادي خيبر
أشجع مفضال هزبر | ذو رجم عبوس بارز مبرز

عند اللبوث للبوث قسور

فاجابه علي وقتله

أنا علي البطل المظفر | غشمشم القلب بذاك أذكر
وفي يميني للقاء أخضر | يلمع من حافته برق نير
بالطعن والضرب الشديد محضر | معي النبي الطاهر المطهر
أجاره الله العلي الأكبر | اليوم يرضيه ويخزي عنتر

[illegible]

قد علمت خيبر أني ياسر | شاكي السلاح بطل مغامر
إن الليوث أقبلت تبادروا | وأحجمت عن صولتي المحاجر
إن طعاني فيه موت حاضر

فاجابه علي وقتله

أن يعدلوا وصيه والابترا … شانى النبى واللعين الاخزرا

كلا بما يجنن عسكرا … قد باع قد باع هذا دينه فافجرا

من ذا بدنيا بيعه قد خسرا … بملك مصر ان اصاب الظفرا

لا تحسبنى يا ابن عاص عسرا … سل بى بدرا ثم سل بى خيبرا

وحمزة الليث الهمام الازهرا … يوم قريش يجمع لى ظهرا

اضرمت نارى ودعوت قنبرا … قدم لوائى لا تؤخر حذرا

كانت قريش يوم بدر جزرا … انى اذا ما الموت يوما حضرا

لن ينفع الحاذر ما قد حذرا … ولا اخا الحيلة عما قدرا

ان الحذار لا يرد القدرا … انى اذا القرن بقرن حضرا

لما رأيت الموت موتا احمرا … دعوت همدان وادعو حميرا

حى يمان يعظمون الفيلقا … قلت رويدا لا تدعم الحمرا

ورد قليلا سار بك المصدرا … سائل بدر ثم سائل خيبرا

لو ان عندى يوم حرب جعفرا … يا ليت شعرى الحذار من قد حذرا

وقال عليه السلام

لهف نفسى وقليل ما اسر … ما اصاب الناس من خير وشر

لم ارد فى الدهر يوما حربهم … وهم الساعون فى الشر الشمر

وقال

اغمض عينى عن امور كثيرة … وانى على ترك الغموض قدير

وما من عمى اغضى ولكن ربما … تعامى واغضى المرء وهو بصير

واسكت عن اشياء لو شئت قلتها … وليس علينا فى المقال امير

اصبر نفسى باجتهادى وطاقتى … وانى باخلاق الجميع خبير

قال لاسامة بن زيد لا تغزو يوم احد

تبا وتعسا يا بن الكافر ... أنا علي هازم العساكر
أنا الذي أضربكم وناصري ... إله حق وله مهاجري
أضربكم بالسيف في المصاغر ... أجود بالطعن وضرب طاهر
مع ابن عمي والسراج الزاهر ... حتى تدينوا للعلي القادر

ضرب غلام صارم تماهر

[illegible]

دبوا دبيب النمل قد آن الظفر ... لا تنكروا فالحرب ترمي بالشرر

إنا جميعا أهل صبر لا خور

وقال كرم الله وجهه

أنا علي فاسألوني تخبروا ... ثم ابرزوا إلى الوغا وشمروا
سيفي حسام ولساني أزهر ... منا النبي الطيب المطهر

وحمزة الخير وزين جعفر ... له جناح في الجنان أخضر
وأسد الله وفيه مفخر ... هذا لهذا وابن هند مجحر

مذبذب مقدم مؤخر

وقال عليه السلام

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ... ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي يحدث الكدر

وقال [illegible]

وهون عليك فإن الأمور ... بكف الإله مقاديرها
فليس بآتيك منهيها ... ولا قاصر عنك مأمورها

ولبعض عليه السلام

أفلح من كانت له قوصرة ... يأكل منها كل يوم مرة

وقال عليه السلام

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا … ندمت على التفريط فى زمن البذر

وما لك يوم البعث زاد سوى التقى … تزودته حتى القيامة والحشر

وقال عليه السلام

دواؤك فيك وما تشعر … وداؤك منك وتستكبر

وتحسب انك جرم صغير … وفيك انطوى العالم الاكبر

وانت الكتاب المبين الذى … باحرفه يظهر المضمر

فلا حاجة لك فى خارج … يخبر عنك بما سطروا

وقال كرم الله وجهه

الى كم يكون العذل فى كل ليلة … ولا تملين القطيعة والهجرا

رويدك ان الدهر فيه كفاية … لتفريق ذات البين فانتظر الدهرا

وقال عليه السلام

اربعة فى الناس من بينهم … احوالهم مكشوفة ظاهرة

فواحد دنياه مقبوضة … يتبعه آخرة فآخرة

وواحد دنياه محمودة … ليست له من بعدها آخرة

وواحد فاز بكلتيهما … فلجمع الدنيا مع الآخرة

وواحد من بينهم ضائع … ليست له دنيا ولا آخرة

وقال ايضا عليه السلام

كد كد العبد ان احببت ان تصبح حرا

واقطع الآمال من مال بنى آدم طرا

لا تقل ذا مكسب يزرى فقصد الناس ازرى

انت ما استغنيت عن غيرك اعلى الناس قدرا

روى ان عمرو بن عبد ودّ يوم الخندق ينادي هل من
مبارز فقام علي كرم الله وجهه فقال انا له يا
نبي الله فقال اجلس ونادى عمرو الثانية هل من مبارز
الا يبرز الى رجل فقال علي عليه السلم انا له يا رسول
الله قال اجلس ثم قال فقال عمرو الثالثة وهو يقول

ولقد بححت من النداء — بجمعهم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن الشجاع — بموقف البطل المناجز
وكذلك اني لم ازل — متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة والسماحة — في الفتى خير الغرائز

فقام علي عليه السلم وقال انا له يا رسول الله فاذن

له النبي صلى الله عليه وسلم فمشى اليه حتى وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب — صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة — والحق ينجي كل فائز
ولقد دعوت الى البراز — فتى يجيب الى المبارز
يعليك ابيض صارم — كالملح حتفا للمناجز
اني لآمل ان اقيم — عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى — ذكرها عند الهزاهز

وله عليه السلم

حيوتك انفاس تعد فكلما — مضى نفس منها انتقصت به جزءا
ويحييك ما يفنيك في كل ليلة — ويحدوك حاد ما يريد به الهزءا
فتصبح في نفس وتمسي بغيرها — وما لك من عقل تحس به رزءا

وله عليه السلام في قافية السين في وصيته لابنه الحسين عليهما السلام

العلم زين فكن للعلم مكتسبا ... وكن له طالبا ما عشت مقتبسا

واركن اليه وثق بالله واغن به ... وكن حليما رزين العقل محترسا

لا تأثمن فاما كنت منهمكا ... في العلم يوما واما كنت منغمسا

وكن فتى ماسكا محض التقى ورعا ... للدين مغتنما للعلم مفترسا

فمن تخلق بالآداب ظل بها ... رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا

واعلم هديت بان العلم خير صفا ... اضحى لطالبه من فضله سلسا

[illegible]

المستعف ولم يحزن بحادثة [illegible] ... [illegible] على النفس والانس

[illegible] ... وكل [illegible]

ولا تتهم ربك فيما يقضي ... وهون الامر وطب نفسا

لكل هم فرج عاجل ... يأتي على المصبح والممسى

وله ايضا

الحمد لله حمدا لا شريك له ... دأبي في صبحه وفي غلسه

لم يبق لي مونس فيؤنسني ... الا انيس اخاف من انسه

فاعتزل الناس ما استطعت ولا ... تركن الى من تخاف من دنسه

فالعبد يرجو ما ليس يدركه ... والموت ادنى اليه من نفسه

[illegible]

لا تأمن الموت في طرف ولا نفس ... ولا تمنعت بالحجاب والحرس

فاعلم بان سهام الموت نافذة ... في كل مدرع منها ومترس

مابال دينك ترضى ان تدنسه | وثوب نفسك مغسول من الدنس
ترجو النجاة ولا تسلك مسالكها | ان السفينة لا تجري على اليبس

وقال ايضا

سلام على اهل القبور الدوارس | كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة | ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

ايحسب اولاد الجهالة اننا | على الكر لسنا مثلهم في الفوارس
فسائل بني بدر اذا ما لقيتهم | بقتل ذوي الاقران يوم التمارس
وانا اناس لا نرى القتل سبة | ولا ننثني عند الرماح المداعس
وهذا رسول الله كالبدر بيننا | به كشف الله العمى بالتناكس

وكان كرم الله وجهه ورضي الله عنه

بنى بيتا من قصب حبس فيها رجالا فخرقوه وخرجوا منه وكان قد سماه نافعا فبنى محبسا من لبن وآجر بالكوفة وسماه مخيسا فقال فيه

اما تراني كيسا مكيسا | بنيت بعد نافع مخيسا
بابا حصينا واميرا كيسا

اني انا الليث الهزبر الاشوس | والاسد المستأسد المعرس
اذا القلوب اقبلت تضرس | واختلف عند النزال الانفس
وهاب من وقع الرماح الاشوس

كيف يرى الجمع ضراب القائد الحادس وطعنة قد شدها الكبوة الفوا
اليوم اضرم نارها تحذوه لقابس حتى يرى فرسانها نحو المعاطس

وقال عليه السلام في قافية الصاد ولم يوجد قافية الشين

انّ الناس اعرفهم بنقصه	واقمعهم لشهوته وحرصه
فلان على السلامة من يدانى	ومن لم ترض صحبته فاقصه
ولا تستغل عافية لشيء	ولا ترخص اذى لرخصه
وخل الفحص ما استغنيت عنه	فكم مستجلب عطبا بفحصه

وقال عليه السلام [illegible]

لاصبحن العاصي ابن العاص	سبعين الفا عاقدي النواصي
مستحقبين حلق الدلاص	قد جنبوا الخيل مع القلاص

اساد غيل حين لا مناص	ما انا بالعاص و شيخ العاص
من معشر في غالب مصاص	خوفني بلابس الدلاص
وجانب الجبل مع القلاص	اهون بقوم في الوغا نكاص
لو قد رآها بنقص النواصي	لاصبحن العاصي ابن العاص
من معشر في غالب مصاص	لقال كل هارب خلاص

مستحقبين حلق الدلاص

وقال [illegible]

ان كنت ذا علم بما الله قضى	فاثبت اصادقك وسبني
والله لا يرجع شيء قد مضى	والله لا يبرم شيء نقضا

مستنصر

فنظر عمرو في الكتاب وقال

قولت فيما قاله قد دحضا … انت عليا فستلقى نهضا

يورث من يسأل عنه رمضا

فقال معوية

فليت يا عمرو نجن المرضا … والشعر قد يقرضه من قرضا

لا تجعلني لعلي غرضا

[illegible]

لنا ما تدعون بغير حق … اذا ميز الصحاح من المراض

عرفتم حقنا فجحدتموه … كما عرف السواد من البياض

كتاب الله شاهدنا عليكم … وقاضينا الاله فنعم قاض

ولبعضهم

اذا اذن الله في حاجة … اتاك النجاح بها يركض

وان اذن الله في غيرها … اتى دونها عارض يعرض

وقال عليه السلام

سامنح مالي كل من جاء طالبا … واجعله وقفا على القرض والفرض

فاما كريم صنت بالمال عرضه … واما لئيم صنت عن لومه عرضي

[illegible]

نحن قوم من النمط الاوسطا … لسنا كمن قصر او فرطا

وله ايضا

واصبر على الدهر لا تغضب على احد … فلا ترى غير ما في اللوح مخطوط

ولا تقيمن ببلد لا انتفاع بها … فالارض واسعة والرزق مبسوط

[illegible]

نوع امي خير من نقطة … لا يرض فيها الكاتبين الحفظة

وفي صروف الدهر للمرء عظه

وله عليه السلم في قافية العين

دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع
فلا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع
فلا تدري أفي أرضك ام في غيرها تصرع
فان الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع
فقير كل من يطمع غني كل من يقنع

وله ...

وكن معدنا للحلم واصفح عن الاذى
فانك راء ما عملت وسامع
واحبب اذا احببت حبا مقاربا فانك لا تدري متى انت نازع

وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا فانك لا تدري متى انت راجع

ايضا له عليه السلم

لا تضع المعروف في ساقط	فذاك صنع ساقط ضائع
وضعه في حر كريم يكن	عرفك مسكا عرفه ضائع

وقال ... كرم الله وجهه

ان اخاك الصدق من يسعى معك	ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا عاين امرا فظعك	شتت فيه شمله ليجمعك

وقال كرم الله وجهه

ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة	ورحمة ربي من ذنوبي اوسع
وما طمعي في صالح قد عملته	ولكنني في رحمة الله اطمع
فان يك غفرانا فذاك برحمة	وان يكن الاخرى فما كنت اصنع

تبكي ومولائي وربي وحافظي وانّي له عبدٌ اقرّ واخشعُ

تمت

الفضل من كرم الطبيعه والمنّ مفسدة الصنيعة

والخير امنع جانبا من قلة الحجا المنيعة

والشر اسرع جرية من جرية الماء السريعه

ترك التعاهد للصديق يكون داعية القطيعه

لا تلطخ بوقيعة في الناس تلطخك الوقيعه

ان التخلق ليس يمكث ان يحول الى الطبيعه

جل الانام من العباد على الشريفة والوضيعه

وقال السيد الشريف المرتضى علم الهدى انا الشيخ المفيد قال لما اراد رسول الله

صلى الله عليه وسلم الاختفاء من قريش والهرب منهم الى الشعب لخوفه على نفسه استشار اباطالب فاشار به عليه ثم تقدم ابوطالب الى امير المومنين ان يضطجع الى فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ليقيه فاجابه الى ذلك فلما نامت العيون جاء ابوطالب فقال امير المؤمنين يا ابتاه انّي مقتول فقال ابو طالب شعر

اصبرن يا بني فالصبر احجى كل حي مصيره لشعوب

قد بذلناك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب

لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحب

ان تصبك المنون فالنبل تبرى فمصيب منها وغير مصيب

كل حي وإن تمادى عيشاً آخذ من سهامها بنصيب

وقال عليه السلام مجيباً لأبيه

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد	فوالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني أحببت أن ترى نصرتي	لتعلم أني لم أزل لك طائعا
وسعيي لوجه الله في نصر أحمد	نبي الهدى المحمود طفلاً ويافعا

قصر الحديد إلى بلى	والوصل في الدنيا انقطاعه
أي اجتماع لم يصر	بالتشتت منه اجتماعه
أم أي شعب لا البناء	لم يفرق انصداعه
أم أي منتفع بشيء	ثم لم يتم له انتفاعه
يا بؤس للدهر الذي	ما زال مختلفاً طباعه

تذلل في أمثالهم	ويكفيك من شر سماعه

وقال عليه السلام

لك الحمد على نعمة	وأنا على نعمة تدفع
تشاء وتفعل ما شئته	وتسمع من حيث لا يسمع

مات الوفاء فلا رفد ولا طمع
في الناس لم يبق إلا اليأس والجزع
فاصبر على ثقة بالله وارض به
فالله أكرم من يرجى ويتبع

وله عليه السلام في المناجات

إلهي يا ذا الجود والمجد والعلى	تباركت تعطي من تشاء وتمنع

إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي ... إليك لدى الإعسار واليسر أفزع
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها ... فها أنا في روض الندامة أرتع
إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي ... فعفوك عن ذنبي أجل وأوسع
إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي ... وأنت مناجاتي الخفية تسمع
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ ... فؤادي فلي في سيب جودك مطمع
إلهي أجرني من عذابك إنني ... أسير ذليل خائف لك أخضع
إلهي فآنسني بتلقين حجتي ... إذا كان لي في القبر مثوى ومضجع
إلهي لئن عذبتني ألف حجة ... فحبل رجائي منك لا يتقطع
إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا ... بنون ولا مال هنالك ينفع
إلهي إذا لم ترعني كنت ضائعا ... وإن كنت ترعاني فلست أضيع
إلهي إذا لم تعف عن غير محسن ... فمن لمسيء بالهوى يتمتع

إلهي لئن فرطت في طلب التقى ... فها أنا إثر العفو أقفو وأتبع
إلهي ذنوبي بذت الطود واعتلت ... وصفحك عن ذنبي أجل وأرفع
إلهي لئن أخطأت جهلا فطالما ... رجوتك حتى قيل ما هو يجزع
إلهي ينحي ذكر طولك لوعتي ... وذكر الخطايا العين مني تدمع
إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي ... فإني مقر خائف متضرع
إلهي أنلني منك روحا ورحمة ... فلست سوى أبواب فضلك أقرع
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني ... فمن ذا الذي أرجو ومن ذا أشفع
إلهي لئن خيبتني أو طردتني ... فما حيلتي يا رب أم كيف أصنع
إلهي حليف الليل في الحب ساهر ... يناجي ويدعو والمغفل يهجع
فكلهم يرجو نوالك راجيا ... لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع
إلهي يمنيني رجائي سلامة ... وقبح خطاياي علي يشنع

إلهي فإن تغفر فعفوك منقذي	وإلا فبالذنب المدمر مصرع
إلهي بحق الهاشمي محمد	وحرمة أبرار هم لك خشع
إلهي فانشرني على دين أحمد	منيبا تقيا قانتا لك أخضع
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي	شفاعته الكبرى فذاك المشفع
وصل عليه ما دعاك موحد	وناجاك أخيار ببابك ركع

وقال كرم الله وجهه

قدم لنفسك في الحياة تزودا
فلقد تفارقها وأنت مودع
واجعل تزودك المخافة والتقى
وكأن حتفك من مسائك أقرع
واقنع بقوتك فالقناعة هي الغنى
والفقر مقرون بمن لا يقنع

واحذر مصاحبة اللئام فإنهم
منعوك صفو ودادهم وتضيّع
أهل المودة ما أنلتهم الرضا
فإذا منعت فسمهم لك مقنع
لا تفش سرا ما استطعت إلى امرئ
يفشي إليك سرائرا يستودع
لما ترى بسر الغير له صانعا
وكذا بسرك لا محالة يصنع
لا يبدأن بمنطق في محفل
قبل السؤال فإن ذلك يشنع
والصمت يحسن كل ظن بالفتى

ولعله خرق سفيه اقرع

ودع المزاح فرب لفظة مازح
جلبت اليك بلابلا لا تدفع

والضيف اكرمه تجده مخبرا
عمن يجود ومن يظن ويمنع

وحفاظ جارك لا تضعه فانه
لا يبلغ الشرف الجسيم مضيع

واذا استقالك ذو الاساءة عثرة
فاقله ان ثواب ربك اوسع

فاذا ائتمنت على السرائر خفها
واستر عيوب اخيك حين تطلع

لا تجزعن من الحوادث انما
خرق الرجال على الحوادث يجزع

واطع اباك بكل ما وصى به
ان المطيع اباه لا يتضعضع

وقال عليه السلام لما جاءه قتل حكيم بن جبلة وهو بالربذة

يا لهف نفسي قتل ربيعه … ربيعة السامعة المطيعه
نبئتها كانت بها الوقيعه … بين مجاني سوقها والمنبعه
فما بها نقص ولا وضيعه … ولا امور الرثة الشنيعه
كانت قديما عصبة منيعه … ترجو ثواب الله بالصنيعه
وزين انسابها والبيعه … فالعينها اصواتها رفيعه

لَيْسَتْ كَأَصْوَاتِ بَنِي الْخُضَعَهْ

دَعَاكُمْ كَبِيرٌ دَعْوَةً سَمِيعَهْ

عَنْ عَزْمٍ مَا بَاطِلٍ وَلَا خَدِيعَهْ — نَالَ بِهَا الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَهْ

فِي الشَّرَفِ الْعَالِي الْوَسِيعَهْ

وَمِمَّا يُنْسَبُ إِلَيْهِ فِي الشَّوْقِ الْعَيَالِ ز الدَّسِيعَه

وَدَارِ عَدُوًّا دَاوِهِ لَا تُبَايِنْ	فَإِنَّ مُدَارَاةَ الْعِدَى لَيْسَ يَنْفَعُ
فَإِنَّكَ لَوْ دَارَيْتَ عَامًا بِعَقْرَبًا	إِذَا أَمْكَنَتْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ تَلْسَعُ

وَتَحَامَلَ هُوَ وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ فَضَرَبَهُ عَمْرٌو وَلَمْ يَعْمَلْ شَيْئًا فَأَنْشَأَ عَمْرٌو يَقُولُ

الْآنَ حِينَ تَقَلَّصَتْ مِنْكَ الْكُلَى

إِذَا حَرَّ بَارِدُ سَيْفٍ فِي الْوَقِيعَةِ يَسْطَعُ

وَالْخَيْلُ لَاحِقَةُ الْأَيَاطِلِ شُزَّبٌ

قُبُّ الْبُطُونِ ثَنِيُّهَا وَالْأَقْرَعُ

يَحْمِلْنَ فُرْسَانًا كِرَامًا فِي الْوَغَى

لَا يَنْكُلُونَ إِذَا الرِّجَالُ تَكَعْكَعُوا

إِنِّي امْرُؤٌ أَحْمِي حِمًى فِي عِزَّةٍ

وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةٌ لَا أَجْزَعُ

وَأَنَا الْمُظَفَّرُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلَّمَا

وَأَنَا شِهَابٌ فِي الْحَوَادِثِ يَلْمَعُ

مَنْ يَلْتَقِي يَلْقَ الْمَنِيَّةَ وَالرَّدَى

وَحِيَاضُ مَوْتٍ لَيْسَ عَنْهُ مَدْفَعُ

فَاحْذَرْ مُصَاوَلَتِي وَجَانِبْ مَوْقِفِي

إني لدى الهيجا أضرّ وأنفع

فأجابه عليه السلام

يا عمّ قد حمي الوطيس وأضرمت
نارٌ عليك وهاج أمرٌ مفظعُ
وتساقت الأبطال كأس منيةٍ
فيها ذرارِيحٌ وسمٌّ منقعُ
فإليك عني لا تنالك مخلبي
فتكون كالأمس الذي لا يرجعُ
إني امرؤ أحمي حماي بعزةٍ
والله يخفض ما يشاء ويرفعُ
إني إلى قصد الهدى وسبيله

وإلى شرائع دينه أتشرّعُ
ورضيت بالقرآن وحياً منزلاً
وبربنا رباً يضرّ وينفعُ
فينا رسول الله أيّدَ بالهدى
فلواؤه حتى القيامة يلمعُ

ومن البلاء على البلاء علامةٌ
ألّا يُرى لك عن هواك يروعُ
وكفاك من عبر الحوادث أنه
يبلى الحديد ويحصد المزروعُ

وقال عليه السلام

لا تجزعن اذا نابتك نائبة

فاصبر ففي الصبر عند الضيق متسع

ان الكريم اذا نابته نائبة

لم يبد منه على علاته الهلع

وله عليه السلام قافية الفاء ولم يوجد قافية الغين

ايا صاحب الذنب لا تقنطن … فان الاله رؤف رؤف

ولا ترحلن بلا عدة … فان الطريق مخوف مخوف

وقال عليه السلام

جزى الله عنا الموت خيرا فانه

ابر بنا من والدينا وارأف

يعجل تخليص النفوس من الاذى

ويدني من الدار التي هي اشرف

وقال عليه السلام

ما لي على فوت فائت اسف … ولا تراني عليه التهف

ما قدر الله لي فليس له … عني الى من سواي منصرف

فالحمد لله لا شريك له … ما لي فوق همتي الشرف

ارضى بالعسر واليسار فما … تدخلني ذلة ولا صلف

وقال كرم الله وجهه

ان كنت تطلب رتبة الاشراف

فعليك بالاحسان والانصاف

واذا اعتدى احد عليك فخله

وَالدَّهرُ فَهُوَ لَهُ مُكَافٍ كَافِ

لا تَبخَلَنَّ بِدُنيَا وَهِيَ مُقبِلَةٌ	فَلَيسَ يَنقُصُهَا التَّبذِيرُ وَالسَّرَفُ
فَإِن تَوَلَّت فَأَحرَى أَن تَجُودَ بِهَا	فَالشُّكرُ مِنهَا إِذَا مَا أَدبَرَت خَلَفُ

وقال كرم الله وجهه في قتل كعب بن الأشرف

عَرَفتُ وَمَن يَعتَدِل يَعرِفِ	وَأَيقَنتُ حَقًّا وَلَم أَصدِفِ
عَنِ الكَلِمِ الصِّدقِ يَأتِي بِهَا	مِنَ اللهِ ذِي الرَّأفَةِ الأَرأَفِ
رَسَائِلُ تُدرَسُ فِي المُؤمِنِينَ	بِهِنَّ اصطَفَى أَحمَدَ المُصطَفَى
فَأَصبَحَ أَحمَدُ فِينَا عَزِيزًا	عَزِيزَ المُقَامَةِ وَالمَوقِفِ
فَيَا أَيُّهَا المُوعِدُوهُ سَفَاهًا	وَلَم يَأتِ جَورًا وَلَم يَعنُفِ

أَلَستُم تَخَافُونَ أَدنَى العَذَابِ	وَمَا آمِنُ اللهِ كَالأَخوَفِ
فَإِن تُصرَعُوا تَحتَ أَسيَافِنَا	كَمَصرَعِ كَعبٍ أَبِي الأَشرَفِ
غَدَاةَ رَأَى اللهُ طُغيَانَهُ	وَأَعرَضَ كَالجَمَلِ الأَحنَفِ
فَأَنزَلَ جِبرِيلَ فِي قَتلِهِ	بِوَحيٍ إِلَى عَبدِهِ مُلطَفِ
فَدَسَّ الرَّسُولُ رَسُولًا لَهُ	بِأَبيَضَ ذِي ظُبَةٍ مُرهَفِ
فَبَاتَت عُيُونٌ لَهُ مُعوِلَاتٌ	مَتَى يُنعَ كَعبٌ لَهَا تَذرِفِ
فَقُلنَ لِأَحمَدَ ذَرنَا قَلِيلًا	فَإِنَّا مِنَ النَّوحِ لَم نَشتَفِ
فَخَلَّاهُمُ ثُمَّ قَالَ اظعَنُوا	دُحُورًا عَلَى رَغمِ الآنُفِ الأَنيَفِ
وَأَجلَى النَّضِيرَ إِلَى غُربَةٍ	وَكَانُوا بِدَارَةِ ذِي زُخرُفِ
إِلَى أَذرُعَاتٍ رُدَافَى وَهُم	عَلَى كُلِّ ذِي دَبَرٍ أَعجَفِ

وقال عليه السلام

يا حبذا سيف بأرض الكوفة	أرض لنا مألوفة معروفة
تطرقها جمالنا المعلوفة	عيني صباحا وأسلي مألوفة

وقال عليه السلام

يا لهف نفسي على الغطريف	المدعي البأس وبذل الرغيف
أفلت من ضرب له خفيف	غير كريم الجدام طريف

كم من عليم قوي في تقلبه
مهذب اللب عنه الرزق منحرف
ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط
كأنه من خليج البحر يغترف

بهى عبد الله بن يوسف

عن جعفر بن محمد رفعه إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه خطب على المنبر فقام إليه رجل يسمى فسأله عن وصف الله تعالى فوصف ثم قال في آخر صفته

قد كنت يا سيدي بالقلب معروفا
ولم تزل سيدي بالحق موصوفا
وكنت إذ ليس نور يستضاء به
ولا ظلام على الآفاق معكوفا
فربنا بخلاف الخلق كلهم
وكل ما كان في الأوهام معروفا
ومن يرده على التشبيه ممتثلا
يرجع أخا حصر بالعجز مكتوفا

وبي في المعارج تلقى موج قدرته
موج يعارض صرف الروح مكفوفا
فاترك اخا جدل بالدين مشتبها
قد باشر الشك منه الرأي مؤوفا
واصحب اخا ثقة حبا لسيده
وبالكرامات من مولاه محفوفا
أمسى دليل الهدى في الارض منتشرا
وفي السماء جميل الحال معروفا

يا من علا ثم اعتدى ثم اقترف
فهو ثم ادعى ثم انتهى ثم اعترف

ابشر بقول الله في آياته
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

وقال عليه السلام
على قافية القاف

روى ان الحسين بن علي عليهما السلام اجتمع اليه اسرته فقالوا له يا ابا عبد الله لو كتبت الى معوية رقعة لقضى دينك فقال لهم لا ينبغي للعبد ان يسأل غير الله فلما الحوا عليه قال اكتبوا كتابا واتوني به بالغداة فلما اصبح بهم خرج اليهم وفي يده كتاب مثل الانملة فقال لهم اني لما فارقتكم دخلت بين خزائن امير المؤمنين فوجدت هذه الرقعة بخطه فاذا فيها

هذه الأبيات

أغن عن المخلوق بالخالق … تغن عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله … فليس غير الله بالرازق
أو قال إن الناس يغنونه … زلت به النعلان من حالق
من ظن أن الرزق في كفه … فليس بالرحمن بالواثق

أرى الدنيا ستؤذن بانطلاق … مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا بباقية لحي … ولا حي على الدنيا بباق

وقال كرم الله وجهه

علمي معي أينما قد كنت يتبعني
قلبي وعاء له لا جوف صندوق

إن كنت في البيت كان العلم فيه معي
أو كنت في السوق كان العلم في السوق

وله عليه السلام

رضيت بما قسم الله لي … وفوضت أمري إلى خالقي
لقد أحسن الله فيما مضى … كذلك يحسن فيما بقي

تراب على رأس الزمان فإنه … زمان عقوق لا زمان حقوق
وكل رفيق فيه غير موافق … وكل صديق فيه غير صدوق

وله كرم الله وجهه

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني … بنجوم أقطار السماء تعلقي
لطعمة الزمان بما نبت به … جرت مثلا للخائن المصدق

فقالوا لها اهل البصيرة والتقى | لك الويل لا تزني ولا تتصدق

تغربت اسأل من عن لي | من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لا يوجدان | صديق صدوق وبيض الانوق

وقال عبيدة بن زيدة سمعت عليا عليه السلام يقول

ما من صديق وان يوما | بالنجح في الحاجات من طبق
اذا تلثم بالمنديل منطلقا | لم يخش صولة بواب ولا غلق
لا تكذبن فان الناس مذ خلقوا | لرغبة يكرمون الناس او فرق

اف من الدنيا واسبابها | فانها للحزن مخلوقه

همومها ما تنقضي ساعة | عن ملك فيها وعن سوقة

وهدم دار مصقلة بن هبيرة فوجد فيه سلاحا

فقال عليه السلام

ارى حربا مغيبة وسلما | وعهدا ليس بالعهد الوثيق

وقال عليه السلام حين قتل موسى بن حازم

دونكما مترعة دهاقا | كأسا زعافا مزجت زعاقا
انا القوم ما نرى ما الاقا | اقد هاما واقد ساقا
ما تركت بدر لنا صديقا |
ما تركت بدر لنا صديقا | ولا لنا من خلفنا طريقا

وله عليه السلام في قافية الكاف

لبّيك ربّي لا الى سواكا	أقبلت عمدا أبتغي رضاكا
أسألك اليوم بمن دعاكا	أيّوب فبارك لي من لقاكا
إن يك منّي قد دنا قضاكا	ربّ فبارك لي من لقاكا

العجز عن درك الإدراك إدراك
والبحث عن سرّ ذات السرّ إشراك
وفي سرائر همّات الورى همم
عن ذي النهى عجزت جنّ وأملاك
تهدى إليه هدًى مستدركا

يخاطب نفسه في الليلة التي استشهد فيها

اشدد حيازيمك للموت فإنّ الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت إذا حلّ بواديكا
فإنّ الدرع والبيضة يوم الروع تكفيكا
كما أضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا
فقد أعرف أقواما وإن كانوا صعاليكا
مساريع الى النجدة للغيّ متاريكا

إن كان لا يغنيك ما يكفيكا	فكلّ ما في الأرض ما يغنيكا

قومي إذا اشتبكت القنا	جعلوا الصدور لها مسالك
اللابسين قلوبهم	فوق الدروع لأجل ذلك

شرفاً ولا سرّ ذات الله مدرك

وقال كرّم الله وجهه

أيّها الكاتب ما تكتب مكتوب عليك

فاجعل المكتوب خيراً فهو مردود إليك

وله أيضاً

هب الدنيا تواتيك أليس الموت يأتيك

وما تصنع بالدنيا وظلّ الميل يكفيك

وقال عليه السّلام

لا شيء إلّا الله فارفع ظنّكا

يكفيك ربّ النّاس ما أهمّكا

[illegible]

[illegible]

روى الصّادق عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه

قال كنت بفدك في بعض حيطانها

وقد صارت لفاطمة عليها السّلام إذا أنا بامرأة هجمت

عليّ وفي يدي مسحاة وأنا أعمل بها فلمّا نظرت إليها

طرت ممّا تداخلني من جمالها فشبّهتها ببثينة

بنت عامر الجمحي وكانت من أجمل نساء قريش

فقالت لي يا ابن أبي طالب هل لك أن تتزوّجني

فأغنيك عن هذه المسحاة وأدلّك على خزائن الأرض

ويكون لك الملك ما بقيت فقلت لها من أنت

حتّى أخطبك من أهلك فقالت أنا الدنيا فقلت

فما ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شانكي

على مسحاتي فانشأت اقول

لقد خاب من غرته دنيا دنية

وما هي ان غرت قرونا بطائل

اتتنا على رب العزيز بثينة

وزينتها في مثل تلك الشمائل

فقلت لها غري سواي فانني

عزوف عن الدنيا ولست بجاهل

وما انا والدنيا فان محمدا

رهين بقفر بين تلك الجنادل

وهبها اتتنا بالكنوز ودرها

واموال قارون وملك القبائل

اليس جميعا للفناء مصيرها

ويطلب من خزانها بالطوائل

فغري سواي انني غير راغب
لما فيك من عز وملك ونائل

وقد قنعت نفسي بما قد رزقته
فشانك يا دنيا واهل الغوائل

فاني اخاف الله يوم لقائه
واخشى عذابا دائما غير زائل

وقال ايضا عليه السلام

اذا اجتمع الآفات فالبخل شرها

وشر من البخل المواعيد والمطل

ولا خير في وعد اذا كان كاذبا

ولا خير في قول اذا لم يكن فعل

اذا كنت ذا علم ولا تك عاقلا
فانت كذي نعل وليس له رجل
وان كنت ذا عقل ولم تك عالما
فانت كذي رجل وليس له نعل
الا انما الانسان غمد لعقله
ولا خير في غمد اذا لم يكن نصل

وقال [illegible]

انما الدنيا كظل زائل … او كضيف بات ليلا فارتحل
او كنوم قد يراه نائم … او كبرق لاح في افق الامل

وفي التفسير المنسوب الى الامام الزكي الحسن العسكري رضي الله عنه دخل جابر بن

عبد الله الانصاري على امير المؤمنين علي عليه السلام فقال له يا جابر قوام الدنيا باربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان فعل ما اوجب الله عليه عرضها للدوام والبقاء فيما اوجب الله عليه عرضها للزوال والفناء وانشأ يقول

ما احسن الدنيا واقبالها … اذا اطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله … عرض للادبار اقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر … واعط من دنياك من سالها

فان ذا العرش جزيل العطا يضعف الحبة امثالها

ثم قال فاذا كتم العالم العلم من اهله وزها الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب

بزيادة من رواية السيد

وكم رأينا من ذوي ثروة ... لم يقبلوا بالشكر اقبالها
تاهوا على الدنيا باموالهم ... وقيدوا بالبخل اقفالها
لو شكروا النعمة جازاهم ... مقالة الشكر التي قالها
لئن شكرتم لازيدنكم ... لكنما كفرهم غالها

وقال كرم الله وجهه

يا من بدنياه اشتغل ... قد غره طول الامل

الموت يأتي بغتة ... والقبر صندوق العمل
اولم تزل في غفلة ... حتى دنا منك الاجل

وقال عليه السلام

هب الدنيا تساق اليك عفوا ... أليس مصير ذاك الى الزوال
فما ترجو لشيء ليس يبقى ... وشيكا ما تغيره الليالي

وقال كرم الله وجهه

لنقل الصخر من قلل الجبال ... احب الي من منن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار ... فقلت العار في ذل السؤال
بلوت الناس قرنا بعد قرن ... فلم ار مثل مختال بمال
وذقت مرارة الاشياء طرا ... فما طعم امر من السؤال
ولم ار في الخطوب اشد هولا ... واصعب من معاداة الرجال

فإن ذا العرش جزيل العطا   يضعف الحبة أمثالها

ثم قال — فإذا كتم العالم العلم من أهله وزهد الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب

بن بادة من رواية السيد

وكم رأينا من ذوي ثروة	لم يقبلوا بالشكر إقبالها
تاهوا على الدنيا بأموالهم	وقيدوا بالبخل أقفالها
لو شكروا النعمة جازاهم	مقالة الشكر التي قالها
لئن شكرتم لأزيدنكم	لكنما كفرهم غالها

وقال كرم الله وجهه

يا من بدنياه اشتغل	قد غره طول الأمل

الموت يأتي بغتة	والقبر صندوق العمل
أو لم تزل في غفلة	حتى دنا منك الأجل

وقال عليه السلام

هب الدنيا تساق إليك عفوا	أليس مصير ذاك إلى الزوال
فما ترجو لشيء ليس يبقى	وشيكا ما تغيره الليالي

وقال كرم الله وجهه

لنقل الصخر من قلل الجبال	أحب إلي من منن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار	فقلت العار في ذل السؤال
بلوت الناس قرنا بعد قرن	فلم أر مثل مختال بمال
وذقت مرارة الأشياء طرا	فما طعم أمر من السؤال
ولم أر في الخطوب أشد هولا	وأصعب من معاداة الرجال

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله
عوضا ولو نال المنى بسؤال
واذا السؤال مع النوال وزنته
رجح السؤال وخف كل نوال
واذا ابتليت ببذل وجهك سائلا
فابذله للمتكرم المفضال
ان الكريم اذا اتاك بموعد
اعطاكه سلسا بغير مطال

وقال رضي الله عنه

لا تجزعن من الهزال فربما   ذبح السمين وعوفي المهزول

وجعل فؤادك للتواضع منزلا
ان التواضع بالشريف جميل
واذا حملت الى القبور جنازة
فاعلم بانك بعدها محمول
واذا وليت امور قوم ليلة
فاعلم بانهم عنهم مسؤول
يا صاحب القبر المنقش سطحه
ولعله من تحته مغلول
ما ينفعه ان يكون منقشا
وعليه من الحلق العذاب كبول

لا تغترر بنعيمهم وبملكهم   الملك يفنى والنعيم يزول

روى الأديب أبو علي محمد بن احمد المرزوقي عن أبي
مسلم محمد بن بحر عن أبي العيناء له عليه السلام

فإن كانت الأرزاق رزقاً مقدراً
فقلة حرص المرء في الكسب أجمل
وإن تكن الدنيا تعد نفيسة
فدار ثواب الله أعلى وأنبل
وإن تكن الأموال للترك جمعها
فما بال متروك به الحر يبخل
وإن تكن الأبدان للموت أنشئت
فقتل امرئ في الله بالسيف أفضل

ولہ عليه السلام في ذكر اليأس والرجاء

ولا تجزع وإن أعسرت يوماً
فقد أيسرت في دهر طويل

ولا تيأس فإن اليأس كفر	لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء	فإن الله أولى بالجميل
رأيت العسر يتبعه يسار	وقول الله أصدق كل قيل

وقال [illegible]

صن النفس واحملها على ما يزينها
تعش سالماً والقول فيك جميل
ولا ترين الناس إلا تجملاً
نبا بك دهر أو جفاك خليل
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد

عسى نكبات الدهر عنك تزول

يعز غني النفس إن قل ماله
ويغنى فقير النفس وهو ذليل

ولا خير في ود امرئ متلون
إذا الريح مالت مال حيث تميل

جواد إذا استغنيت عن أخذ ماله
وعند احتمال الفقر عنه بخيل

فما أكثر الإخوان حين تعدهم
ولكنهم للنائبات قليل

ومما نسب إليه عليه السلام

خوفني منجم أخو خبل	تراجع المريخ في بيت الحمل

فقلت دعني من أكاذيب الحيل

المشتري عندي سواء وزحل
أدفع عن نفسي أفانين الدول

بخالقي ورازقي عز وجل

وقال عليه السلام

فلا تكثرن القول في غير وقته
وأدمن على الصمت المزين للعقل

يموت الفتى من عثرة بلسانه
وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فلا تك مبثاثاً لقولك منشئاً
فتستجلب البغضاء من زلة النعل

وقال كرم الله وجهه

فما اقبل الدنيا جميعاً بمنة

ولا اشتري عز المراتب بالذل

واعشق كحلاء المدامع خلقة

لئلا يرى في عينها منة الكحل

وله ايضاً

داري مناخ لمن قد نزل … زادي مباح على من اكل

وقال ايضاً عليه السلام

ان الغني هو الغني بقلبه … ليس الغني هو الغني بماله

وكذا الكريم هو الكريم بخلقه … ليس الكريم بقومه وبماله

وكذا الفقيه هو الفقيه بحاله … ليس الفقيه بنطقه ومقاله

ايضاً له

اقدم ما عندنا حاضر … وان لم يكن غير خبز وخل

فاما الكريم فراض به … واما اللئيم فذاك الوبل

[illegible]

بني اذا ما جاشت الترك فانتظر

ولاية مهدي يقوم ويعدل

وذل ملوك الارض من آل هاشم

وبويع منهم من يلذ ويهزل

صبي من الصبيان لا رأي عنده

ولا عنده جد ولا هو يعقل

فثم يقوم الحق منكم … وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل

سمّي نبيّ الله نفسي فداؤه	فلا تخذلوه يا بنيّ وعجّلوا

وقال ايضاً عليه السلام

إذا عاش امرؤ ستّين عاماً	فنصف العمر تمحقه الليالي
ونصف النصف يمضي ليس يدري	لغفلته يميناً عن شمال
وثلث النصف آمال وحرص	وشغل بالمكاسب والعيال
وباقي العمر أسقام وشيب	وهمّ بارتحال وانتقال
فحبّ المرء طول العمر جهل	وقسمته على هذا المثال

وقال

إذا زلزلت ساعة بأهوالها	وزلزلت الأرض زلزالها
تشيب الجنين على شدّة	كمثل السحاب على حملها
وتنفطر الأرض من نفخة	هنالك تخرج أثقالها

ولا بدّ من سائل قائل	من الناس يومئذ ما لها
تحدّث أخبارها ربّها	وربّك لا شكّ أوحى لها
وتصدر كلّ إلى موقف	يقيم الكهول وأطفالها
ترى الناس ما عملت محضراً	ولو ذرّة كان مثقالها
ترى الناس سكرى بلا قهوة	ولكن ترى العين ما هالها
ذنوبي بلا شبهة فما حيلتي	إذا كنت في البعث أحمالها
تنبّهت للمعاد فيا ويلها	ويا عطشت للنفس آمالها

وقال كرم الله وجهه

أخاف وأرجو عفوه وعقابه	وأعلم حقاً أنه حكم عادل
فإن تك لي عفواً فذاك تفضّل	وإن يك تعذيباً فإني له أهل

فحيّ ذوي الاضغان تسب قلوبهم
تحيّتك العظمى وقد يدبغ العقل

فان اعرضوا كرهاً فحيّ تكرّما
فان حبسوا عنك الحديث فلا تسل

وانّ الذي يوذيك منه استماعه
وانّ الذي قالوا وراءك لم يقلوا

وقال عليه السلام

الا ايّها الموت الذي ليس تاركي
ارحني فقد افنيت كل خليل

اراك بصيراً بالذين احبّهم
كانك تنحو نحوهم بدليل

عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحرث الاعور على امير
المؤمنين كئيباً حزيناً متغيّر اللون فقال له يا حارث
مالي اراك حزيناً كئيباً متغيّر اللون فقال يا امير المؤمنين
وكيف لا اكون كذلك وقد كبرت سنّي ودقّ
عظمي واقترب اجلي فقال عليه السلام

يا حار همدان من يمت يرني	من مؤمن او منافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه	بنعته واسمه وما فعلا
وانت عند الصراط معترضي	فلا تخف عثرة ولا زللا

اقول للنار حين توقف للعرض دعيه لا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له حبلاً بحبل الوصي متصلا
اسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا

قول علي الحارث عجب | ثمّ اعجوبة له جملا

وقال عليه السلام

دُنيا تخادعني كأنّي لستُ حالها

مدّت الي عتبتها وددتها وشمالها

ورأيتها محتاجة فوهبت جملتها لها

لو كان هذا العلم يحصل بالمنى

ما كان يبقى في البرية جاهل

اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا

فندامة العقبى لمن يتكاسل

وقال ... كرّم الله وجهه

رضينا قسمة الجبّار فينا | لنا علم وللاعداء مال

فانّ المال يفنى عن قريب | وانّ العلم باق لا يزال

ولبعضهم

روى ابو الجيش المظفّر البلخي باسناده قال جاء علي وابو بكر في المسجد فقال المعلّم يا بكر ولا تك

جاهلا بانّ عليّا خير عارف وناعل

وانّ رسول الله اوصى بحقّه

واكّد فيه قوله في الفضائل

ولا تبخسنّه حقّه واردد الورى

اليه فانّ الله اصدق قائل

وقال النبي عليه السلام لفاطمة

الا هل الى طول الحيوة سبيل
وانى وهذا الموت ليس يحول
فانى وان اصبحت بالموت موقنا
فلى امل من دون ذلك طويل
وللدهر الوان تروح وتغتدى
وان نفوسا بينهن تسيل
ولا منزل الا معرج دونه
لكل امرئ منها اليه سبيل
قطعت بايام التعزز ذكره
وكل عزيز ما هناك ذليل
ارى علل الدنيا على كثيرة

وصاحبها حتى الممات عليل
وانى لمشتاق الى من احبه
فهل لى الى من قد هويت سبيل
وانى وان شطت بى الدار نازحا
وقد مات قبلى بالفراق جميل
فقد قال فى الامثال فى البين قائل
اضر به يوم الفراق رحيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذى دون الفراق قليل
وان افتقادى فاطما بعد احمد
دليل على ان لا يدوم خليل

وكيف هناة العيش من بعد فقدهم
لعمرك شيء ما اليه سبيل
سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي
ويظهر بعدي للخليل عديل
وليس خليلي بالملول ولا الذي
اذا غبت يرضاه سواي بديل
ولكن خليلي من يدوم وصاله
ويحفظ سري قلبه ودخيله
اذا انقطعت يوما من العيش مدتي
فان غناء الباكيات قليل
يريد الفتى الا يموت حبيبه

وليس الى ما يبتغيه سبيل
وليس خليل رزء مال وفقده
ولكن رزء الاكرمين جليل
لذلك جنبي لا يواتيه مضجع
وفي القلب من حر الفراق غليل

وقال كرم الله وجهه

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم
غلب الرجال فلم ينفعهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم
الى مقابرهم يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا

أين الأسرة والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت محجبة
من دونها تضرب الأستار والكلل
فأصبح القبر حين سائلهم
تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طالما أكلوا فيها وهم شربوا
فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
وطالما كثروا الأموال وادخروا
فخلفوها على الأعداء وارتحلوا
أضحت مساكنهم وحشا معطلة
وساكنوها إلى الأجداث قد رحلوا

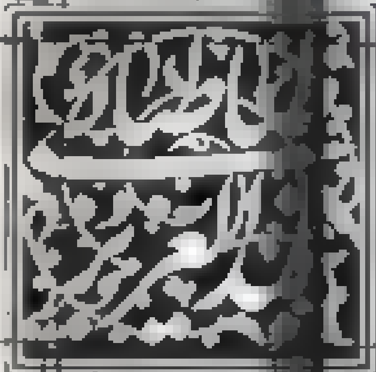

سل الخليفة إذ وافت منيته
أين الجنود وأين الخيل والخول
أين الكنوز التي كانت مفاتحها
تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا
أين العبيد التي أرصدتهم عددا
وأين العديد وأين البيض والأسل
أين الفوارس والغلمان ما صنعوا
أين الصوارم والخطية الذبل
أين الكفاة ولم يكفوا خليفتهم
لما رأوه صريعا وهو يبتهل
أين الكماة التي ماجوا لما غضبوا

أين الحماة التي تحمى بها الدول

أين الرماة ولم تمنع بأسهمها

لما أتتك سهام الموت تنتصل

هيهات ما منعوا ضيما ولا دفعوا

عنك المنية إذ وافى بها الأجل

ما ساعدوك ولا واسوك أقربهم

بل سلموك لها يا قبح ما فعلوا

ما بال قبرك لا يأتي به أحد

ولا يطوف بهم ما بينهم رحلوا

ما مال ذكرك منسيا ومطرحا

وكلهم باقتسام المال قد شغلوا

ما بال قصرك وحشا لا أنيس به

يغشاك من كنفيه الروع والوهل

لا تنكرن فما دامت على ملك

إلا أناخ عليه الموت والأجل

وكيف يرجو دوام العيش متصلا

وروحه بحبال الموت متصل

وجسمه لبنيات الردى غرض

وملكه زائل عنه ومنتقل

وفي الحلو أجانا العمري مرارة

وتفضل على بعض الرجال لقتبل

ولم ير انسانا يرى عيب نفسه
وان كان لا يخفى عليه جميل
ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما
وللناس قال بالظنون وقيل
اجلّك قوم حين صرت الى الغنى
عشيّة نفري او غداة تنيل
ولم يفتقر يوما وان كان معدما
سخيّ ولم يستغن قطّ بخيل

روى انّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم آخى بين اصحابه وترك عليّا عليه السلام فقال له في ذلك فقال انّما اخترتك لنفسي انت اخي وانا اخوك في الدنيا و

الآخرة فبكى عليّ كرّم الله وجهه وانشد

بنفسي ايّها المصطفى الذي هدانا به الرحمن من عمه الجهل
ويفديك حوبائي وما قدر مهجتي
لمن انتمي معه الى الفرع والاصل
ومن كان لي مذ كنت طفلا ويافعا
وانعشني بالعلم منه وبالنهل
ومن جدّه جدّي ومن عمّه ابي
ومن نجله نجلي ومن بنته اهلي
ومن حين آخى بين من كان حاضرا
دعاني وآخاني وبيّن من فضلي
لك الفضل انّي ما حييت لشاكر

لاحسان ما اوليت يا خاتم الرسل

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار الى غزوة تبوك واستعمل على المدينة عليا رضي الله عنه فتبعه علي وقال يا رسول الله زعمت قريش انما خلفتني استثقالا لي فقال صلى الله عليه وسلم طالما آذت الامم انبياءها يا علي اما ترضى بانك وزيري ووصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحمك لحمي ودمك دمي وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال امير المؤمنين رضيت ثم انشأ يقول

الا يا عباد الله اهل النفاق　　واهل الاراجيف والباطل
يقولون لي قد قلاك الرسول　　فخلاك للخالف الخاذل

وماذاك الا ان النبي　　جفاك وما كان بالفاعل
فسرت وسيفي على عاتقي　　الى الراحم الحاكم الفاضل
فلما رآني هفا قلبه　　وقال مقال الاخ السائل
ابن ابن عمي فانبأته　　بارجاف ذي الحسد الداغل
فقال اخي انت من دونهم　　كهرون موسى ولم يأتل

وله ايضاً

تمثل ذو العقل في نفسه　　مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترع　　لما كان في نفسه مثلا
رأى الامر يفضي الى آخر　　فصير آخره اولا
وذو الجهل يأمن ايامه　　وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان　　ببعض مصائبه اعولا

لإحسان ما أوليت يا خاتم الرسل

روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار إلى غزوة تبوك واستعمل على المدينة عليا رضي الله عنه فتبعه علي وقال يا رسول الله زعمت قريش إنما خلفتني استثقالا لي فقال صلى الله عليه وسلم طالما آذت الأمم أنبياءها يا علي أما ترضى بأنك وزيري ووصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحمك لحمي ودمك دمي وأنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فقال أمير المؤمنين رضيت ثم أنشأ يقول

ألا يا عباد الله أهل النفاق ... وأهل الأراجيف والباطل
يقولون لي قد قلاك الرسول ... فخلاك للخالف الخاذل

وما ذاك إلا لأن النبي ... جفاك وما كان بالفاعل
فسرت وسيفي على عاتقي ... إلى الراحم الحاكم الفاضل
فلما رآني هفا قلبه ... وقال مقال الأخ السائل
ابن ابن عمي فأنبأته ... بإرجاف ذي الحسد الداغل
فقال أخي أنت من دونهم ... كهرون موسى ولم يأتل

وله ايضا

يمثل ذو العقل في نفسه ... مصائبه قبل أن تنزلا
فإن نزلت بغتة لم ترع ... لما كان في نفسه مثلا
رأى الأمر يفضي إلى آخر ... فصير آخره أولا
وذو الجهل يأمن أيامه ... وينسى مصارع من قد خلا
فإن بدهته صروف الزمان ... ببعض مصائبه أعولا

وقال يرثي اباطالب وخديجة الكبرى

اعيني جودا بارك الله فيكما
على هالكين ما ترى لهما مثلا
على سيد البطحاء وابن رئيسها
وسيدة النسوان اول من صلى
مصابهما ادجى الى الجو والهوى
فبت اقاسي منهما الهم والثكلى
مهذبة قد طيب الله خيمها
مباركة والله ساق لها الفضلا
لقد نصر الله في دين محمد
على من بغى في الدين قد رعيا الالا

وقال [illegible] ايضا [illegible]

ان اطاع ربا جليلا	وفقال الداعي النبي الرسولا
فصلاة الاله تترى عليه	في دجى الليل بكرة واصيلا
ان ضرب العداة بالبيض بيضي	شيدا قادرا ويشفي عليلا
ليس من كان قاصدا مستقيما	مثل من كان هاويا وذليلا
حسبي الله عصمة لاموري	وحبيبي محمد لي خليلا

وقال ايضا عليه السلام

مضى الدهر والايام والذنب حاصل	وانت بما تهوى من الغي غافل
سرورك في الدنيا غرور وغفلة	وعيشك في الدنيا محال وباطل
تزود من الدنيا فانك راحل	وبادر فان الموت لا شك نازل
الا انما الدنيا كمنزل راكب	اناخ وهو في الصبح راحل

عليكم بالثلثة فاكتموها — شجا عنكم وعلمكم ومالك
فان الناس اعداء لهذا — ولا يرضيهم الا الزوال

وقال ايضا عليه السلم

انا الصقر الذي حدثت عنه — عتاق الطير تجدل بالجدالا
وقاسيت الحروب وانا ابن سبع — فلما شبت افنيت الرجالا
فلم تدع السيوف لنا عدوا — ولم تدع السخاء لدي مالا

وقال ايضا عليه السلم

صيد الملوك ارانب وثعالب
واذا ركبت فصيدي الابطال
صيد الفوارس في اللقاء وانني

عند ان الوغا الغضنفر فتاك

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

الم تر ان الله ابلى رسوله — بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما انزل الكفار دار مذلة — ولاقوا هوانا من اسار ومن قتل
فامسى رسول الله قد عز نصره — وكان امين الله ارسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله منزل — مبينة آياته لذوي العقل
فآمن اقوام كرام وايقنوا — وامسوا بحمد الله مجتمع الشمل
وانكر اقوام فزاغت قلوبهم — فزادهم الرحمن خبلا على خبل
وامكن منهم يوم بدر رسوله — وقوما غضابا فعلهم احسن الفعل
بايديهم بيض خفاف قواطع — وقد حادثوها بالجلاء وبالصقل
فكم تركوا من ناشئ ذي حمية — صريعا ومن ذي نجدة منهم كهل

وتبكي عيون النائحات عليهم … تجود بأسبال الرشاش وبالوبل

نوائح تبكي عتبة الغي وابنه … وشيبة تبكيه تبكي أبا جهل

وذا الرجل تبكي وابن جدعان منهم … مسلبة حرى مبينة الثكل

ثوى منهم في بدر عصابة … ذوو نجدات في الحروب وفي المحل

دعى الغي منهم من دعا فأجابه … وللغي أسباب مقطعة الوصل

فأضحوا لدى دار الجحيم بمعزل … عن البغي والعدوان في أشغل الشغل

وقال عليه السلام

صبر الفتى بفقره يجمله … وبذله لوجهه يذله

يكفي الفتى من عيشه أقله … الخبز للجائع أدم كله

والماء إن جف به يبله … وحافظ من مسجد يظله

والموت بعد هذا كله

وقال في يوم الخندق رواه محمد بن إسحق

الحمد لله الجميل المفضل المسبغ … المولي العطاء المجزل

شكرا على تمكينه ورسوله … بنصره على الغواة الجهل

قال

كم نعمة لا أستطيع بلوغها … جهدا ولو أعملت طاقة مقول

لله أصبح فضله متظاهرا … منه علي سألت أم لم أسأل

قد عاين الأحزاب من تأييده … جند النبي وذي البيان المرسل

ما فيه موعظة لكل مفكر

إن كان ذا عقل وإن لم يعقل

وقال الوصي عليه السلام يوم أحد رواه محمد بن إسحق

رأيت المشركين بغوا علينا	ولجوا في الغواية والضلال
وقالوا نحن أكثر إذ نفرنا	غداة الروع بالأسل الطوال
فإن يبغوا ويفتخروا علينا	بحمزة وهو في الغرف العوالي
فقد أودى بعتبة يوم بدر	وقد أودى وجاهد غير آل
وقد فللت جمعهم ببدر	وأتبعت الهزيمة بالرجال
وقد غادرت كبشهم جهاراً	بحمد الله طلحة في المجال
فخر لوجهه ورفعت عنه	رقيق الحد حودث بالصقال
كأن الملح خالطه إذا ما	تلظى كالعقيقة في الظلال

[illegible]

وكان ابن تركا في دمشق وأهلها

من اشمط موتور وشمطاء ثاكل

وغانية صاد الرماح حليلها

وأضحت تعد اليوم إحدى الأرامل

ونحن أناس لا تقيد رماحنا

إذا ما طعنا القوم غير مقاتل

تبكي على بعل لها راح غازيا

وليس إلى يوم الحساب بقافل

وقال في ابن أخطب اليهودي

لقد كان ذا جد وجد بكفرهم

فقيد الينا في المجامع يُعتل
فقدّه بالسيف ضربة لازم
فصار الى قعر الجحيم يكبل
فذاك مآل الكافرين ومن ركن
مطيعا لامر الله في الخلد ينزل

وقال في اسود بن عويلم

كاساد غيل واسبال خيس
غداة الخميس ببيض صقال
بجيد الضراب وجز الرقاب
امام العقاب غداة النزال
نكاد الكذوب ونجذي الهبوب
وتهوى الكعوب دماء الغزال

الا من ذا يبلغ من قول	فان القول يبلغه الرسول
الا ابلغ معوية بن صخر	لقد حاولت لو نفع العويل
وناطحت الاكارم من رجال	هم الهام الذين لهم اصول
هم نصروا النبي وهم اجابوا	رسول الله اذ خذل الرسول
نبيا جالدوا والاصحاب عنه	ونابُ الحرب ليس له فلول
اذا ما الحرب اهدت عارضاها	وابرق عارض منها مخيل
فدنت له وداان يولي كرها	سبيل الغي عندكما سبيل
مضى فكنفتما لما توارى	على الاعقاب عنكما طويل

فاجابه معوية

لا تحسبني يا علي غافلا	لاوردن الكوفة القنا بلا

والمشيخو والقنا الذوابلا	في عامنا هذا وعاما قابلا

وأجابه أمير المؤمنين عليه السلام

أصبحت ذا حمق تمنى الباطلا
لأوردن شامت الصواهلا
أصبحت أنت يا ابن حرب جاهلا
لأرمين منكم الكواهلا
تسعين ألفا رامحا ونابلا
يزدحمون الحزن والسواهلا
بالحق والحق يزيل الباطلا
هذا لك العام وذي وقابلا

وقال عمرو الأحمس لعلي يوم أحد

يا مرحبا بفارس معكم	إذ جاءنا في جونة القسطل
يرجو قرانا قاصدا نحونا	نستقبلك من ماء السماء المعجل
ما عندنا شيء سوى ما ترى	من حادث بالعهد بالصيقل
ذاك الذي يفري صفوف الوغا	واللاتي للأضياف في المنزل

فأجابه عليه السلام

أخس عليك اللعن من جاحد
يا ابن لعين لاح بالأرذل
اليوم أعلوك بذي رونق
كالبرق في المخلوق المسبل
يفري شؤون الرأس لا ينثني
بعد فراش الحاجب الأجزل

رجوت بذاك الفوز في جنة	عالية في اكرم المدخل

وقال عليه السلام في تصون النفس والصبر عن المصائب

صن النفس واحملها على ما يزينها

تعش سالما والقول فيك جميل

ولا ترين الناس الا تجملا

نبا بك دهر او جفاك خليل

وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد

عسى نكبات الدهر عنك تزول

ولا خير في ود امرئ متلون

اذا الريح مالت مال حيث تميل

جواد اذا استغنيت عنه بماله

وعند احتمال الفقر عنك بخيل

فما اكثر الاخوان فيما تعدهم

ولكنهم عند الوفاء قليل

وقال عليه السلام قبل وقعة الجمل

قد طال ليلي والحزين موكل	الحذار يوم عاجل ومؤجل
والناس تغدوهم امور جمة	مر مذاقتها كطعم الحنظل
فتن تحل بهم وهن شوارع	تسقى اواخرها بكأس الاول
فتن اذا نزلت بساحة امة	حتف تعدلت بينهم مستهل

وقال كرم الله وجهه

اني امرؤ بالله عز كله	وورثت المكارم آخرا عن اول

فإذ صنعت صنيعة اتبعتها
بصنيعة أخرى وإن لم أسأل

وإذا بصاحبني شيوم ملك	أثرته بالزاد حتى يمتلي
وإذا دعيت لكربة فرجتها	وإذا دعيت لغدوة لم أفعل
وإذا يصيح بي الصريخ لحادث	وافيته مثل الشهاب المشعل
وأعد جاري من عيالي إنه	اختار من بين المنازل منزلي
وحفظته في أهله وحريمه	يتعاهد مني بلا أن يسأل

وقال في طلحة الزبير

إن يومي من الزبير ومن طلحة	فيما يسوني لطويل
ظلماني ولم تكن علم الله	إلى الظلم في الخلق سبيل

وقام اليه رجل يسمى همّاماً فسأله عن وصف المؤمن

فوصف ثم قال في آخره

لا تخدعن فللمحب دلائل
ولديه من نجوى الحبيب وسائل
منها تنعمه بما يبلى به
وسروره في كل ما هو فاعل
فالمنع منه عطية معروفة
والفقر إكرام ولطف عاجل
ومن الدلائل أن يرى من عزمه
طوع الحبيب وإن ألح العاذل
ومن الدلائل أن يرى من شوقه
مثل السقيم وفي الفؤاد غلائل

ومن الدلائل أن يرى من أنسه
مستوحشا من كل ما هو شاغل
ومن الدلائل أن يرى متبسما
والقلب فيه مع الحنين بلابل
ومن الدلائل أن يرى متمسكا
بسؤال من أن يحظى لديه السائل

وعن يحيى بن معاذ الرازي رحمة الله عليه بسندنا

ومن الدلائل أن تراه مشمرا
في خرقتين على شطوط الساحل
ومن الدلائل حزنه ونحيبه
جوف الظلام فما له من عاذل

ومن الدلائل أن تراه مسافرا
نحو الجهاد وكل فعل فاضل
ومن الدلائل زهده فيما ترى
من دار ذل والنعيم الزائل
ومن الدلائل أن تراه باكيا
أن قد رآه على قبيح فاعل
ومن الدلائل أن تراه مسلما
كل الأمور إلى المليك العادل
ومن الدلائل ضحكه بين الورى
والقلب محزون كقلب الثاكل

ومر بعمار بن فلي ياسر رضي الله عنه يوم صفين

وهو في القتلى فنزل اليه ومسح التراب من وجهه ورأسه ثم قال عزّ علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدّلا تحت نجوم السماء على ظهر الارض ثم انشا يقول

الا ايها الموت الذي ليس تاركي
ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك بصيرا بالذين احبهم
كانك تنحو نحوهم بدليل

وقال رضي الله عنه

يمثّل ذو الرأي في نفسه ... مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترعه ... لما كان في نفسه مثّلا

رأى الامر يفضي الى آخر ... فصيّر آخره اوّلا
وذو الجهل يأمن ايامه ... وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان ... ببعض نوائبه اعولا
ولو قدّم الحزم في نفسه ... لعلّمه الصبر عند البلا

[illegible]

احبّ ليالي الهجر لا فرحا بها
عسى الدهر يأتي بعدها بوصال
واكره ايام الوصال لانني
ارى كل شيء مولعا بزوال

وقال كرم الله وجهه في قافية الميم

فمن يحمد الدنيا لعيش يسرّه ... لعمري عن قليل يلومها

اذا قبلت كانت على المرء فتنة / وان ادبرت كانت كثيرا همومها

وقال ايضا عليه السلام

لا تظلمنّ اذا كنت مقتدرا / فالظلم مرتعه يفضي الى الندم

تنام عينك والمظلوم منتبه / يدعو عليك وعين الله لم تنم

فاحذر بني من المظلوم دعوته / كي لا تصيبك سهام الليل في الظلم

وما الدهر الا يقظة ونوم / وليلة بينهما ويوم

يعيش قوم ويموت قوم / والدهر قاض ما عليه لوم

وقال ايضا كرم الله وجهه

اذا كنت في نعمة فارعها / فانّ المعاصي تزيل النعم

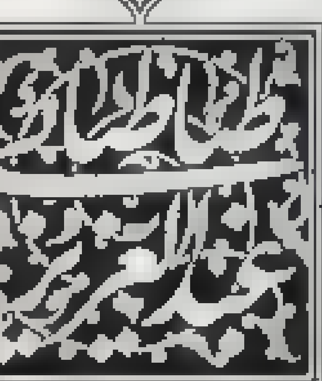

وحافظ عليها بشكر الاله / فانّ الاله شديد النقم

وبين القرون ومن حولهم / تفانوا جميعا وربي حكم

همومك بالعيش مقرونة / فلا تقطع الدهر الا بهم

حلاوة دنياك مسمومة / فلا تأكل الشهد الا بسم

محامد دنياك مذمومة / فلن تلبس الحمد الا بذم

اذا تمّ امر دنا نقصه / توقع زوالا اذا قيل تمّ

وكم قدر دبّ في غفلة / فلن يشعر الناس حتى هجم

وقال في وصية تقدم ذكره لابنه الحسين عليهما السلام

تنزه عن مصادقة اللئام / والمم بالكرام بني الكرام

ولا تثقنّ بالدهر يوما / فانّ الدهر منحل النظام

ولا تحسد على المعروف حقا ... وكن منهم تنل دار السلام

وثق بالله ربك ذي المعالي ... وذي الآلاء والنعم الجسام

[illegible] للعلم ذا طلب وبحث ... وناقش في الحلال وفي الحرام

وبالعوراء لا تنطق ولكن ... بما يرضى الإله من الكلام

وإن خان الصديق فلا تخنه ... ودم بالحفظ منك وبالذمام

ولا تحمل على الإخوان ضغنا ... وعد بالصفح تنج من الآثام

إن العقل لإقامة رسم العبودية لا لإدراك الربوبية

وأنشأ يقول

كيفية المرء ليس يدركها
فكيف كيفية الجبار في القدم

هو الذي أنشأ الأشياء مبتدعا
فكيف يدركه مستحدث النسم

لا تودع السر إلا عند ذي كرم
والسر عند كرام الناس مكتوم

والسر عندي في بيت له غلق
قد ضاع مفتاحه والباب مختوم

وقال كرم الله وجهه

أخوك الذي إن أجنتك ملمة
من الدهر لم يبرح لها الدهر واجما

وليس أخوك الذي إن تشعبت
عليك أمور ظل يلحاك لائما

وقال ايضاً عليه

كم من ديب فطن عالم … مستكمل العقل مقل عديم

ومن جهول مكثر ماله … ذلك تقدير العزيز العليم

وقال ايضاً عليه السلم

قضى الله امرا وجف القلم … ففيما قضى ربنا ما ظلم

فقى الامر ما خان لما قضى … وما في الحكم ما جار لما حكم

بنا خلق ادم او ابنا بنا … وقد كان ادم اخنا في العدم

وقال عليه السلم

اصبر للبلوى عزاء وسنة … فنوجر ام تسلو سلو البهائم

خلقنا رجالا للتجلد والاسى … وتلك الغواني للبكا والمآتم

وقال كرم الله وجهه

مما نسب اليه وقيل انهما لابي بكر الغزنوي

واذا طلبت الى كريم حاجة … فلقاؤه يكفيك والتسليم

واذا رآك مسلما ذكر الذي … حملته فكأنه ملزوم

اصبحت بين الهموم والهمم … هموم عجز وهمة الكرم

طوبى لمن نال قدر همته … اذ نال عز القنوع بالقسم

وقال رضي الله عنه

أأطلب العذر في قوم وقد جهلوا … فرض الكتاب ونالوا كل ما ما

حبل الامامة لي من بعد احمدنا … كالدلو علقت التكريب والوذما

لا في نبوته كانوا ذوي ورع … ولا رعوا بعده الّا ولا ذمما

لو كان لي جابر بسرحان امرهم … خلفت قومي وكانوا امة امما

يا طالب عصمة المستجير ... وغيث محول ونور الظلم

لقد هدّ فقدك اهل الحفاظ ... وقد كنت للمصطفى خير عم

روى انه عليه السلام كتب الى معوية هذه الابيات

اما والله ان الظلم شوم ... ولا زال المسيء هو الظلوم

الى الديان يوم الدين نمضي ... غدا عند المليك من الغشوم

ستنقطع اللذاذة عن اناس ... من الدنيا وتنقطع الهموم

لامر ما تصرفت الليالي ... لامر ما تحركت النجوم

سل الايام عن امم تقضت ... ستخبرك المعالم والرسوم

تروم الخلد في دار المنايا ... فكم قد رام مثلك ما تروم

تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه للمنية يا نؤوم

كر الامام ابو علي الطبرسي ان الرئيس ابا المبدر

كتب له هذه الاشكال . ااام ▭ ٥ ه اااا

فذكر انه سمع من الثقة ان علي بن ابي طالب

وجدها على صخرة منقوشة واخبر انها اسم الله الاعظم

ففسرها بهذه الابيات

ثلاث عصي صففت بعد خاتم ... على راسها مثل السنان المقوم

وميم طميس ابتر ثم سلم ... الى كل ما مول وليس بسلم

وخاتم خبر ثم هاء مفوس ... عليها اذا ابدو كانبوب محجم

واربعة مثل الاصابع صففت ... تشير الى الخيرات من غير معصم

فيا حامل الاسم الذي ليس مثله ... توق من الاسماء تنج وتسلم

وقال عليه السلام يرثي ابا طالب

ـوت عن الفنآء وانت تفنى | فما شئ من الدنيا يدوم

ـوت غدا وانت قرير عين | من الغفلات في لجج تعوم

ـى الاحسان عند الحر دينا | وعند الفر منقصة وذما

ـكقطر في فم الاصداف درا | وفي ناب الافاعي صار سما

ذكر الامام علي بن احمد الواحدي عن ابي هريرة
قال ـــــ اجتمعنا عدة من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو بكر وعمر وعثمان
وطلحة والزبير والفضل بن العباس وعمار وعبد
الرحمن وابو ذر ومقداد وسلمان وعبد الله بن مسعود
رضي الله عنهم فجلسوا فاخذنا في مناقبهم فدخل

علي بن ابي طالب رضي الله عنه فسالهم فيم انتم
نتذاكر مناقبنا مما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهم علي كرم الله وجهه فاسمعوا مني حتى
انشاء يقول

لقد علم الانام بان سهمي | من الاسلام يفضل كل سهم

واحمد النبي اخي وصهري | عليه الله صلى وابن عمي

واني قائد للناس طرا | الى الاسلام من عرب وعجم

وقاتل كل صنديد رئيس | وجبار من الاسلام صخم

وفي القرآن الزمهم ولائي | واوجب طاعتي فرضا بعزم

كما هرون من موسى اخوه | كذاك انا اخوه وذاك اسمي

كذاك اقامني لهم اماما | واخبرهم به بغدير خم

منكم بعد نفسي ... وسلامي وسابقتي ورحمي

وويل ثم ويل ثم ويل ... لمن يلقى الاله غدا بظلمي

وويل ثم ويل ثم ويل ... لجاحد طاعتي ومريد هضمي

وويل للذي يشقى سفاها ... يريد عداي من غير جرمي

وقد اشتهرت الروايات وشاعت بين الخواص والعوام أنّ معوية كتب الى أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا الحسن انّ لي فضائل كثيرة كان أبي سيدا في الجاهلية وصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا كاتب الوحي فكتب اليه أمير المؤمنين عليه السلام

محمد النبي أخي وصهري ... وحمزة سيد الشهداء عمي

وجعفر الذي يضحي ويمسي ... يطير مع الملائكة ابن أمي

وبنت محمد سكني وعرسي ... منوط لحمها بدمي ولحمي

وسبطا أحمد ولداي منها ... فأيكم له سهم كسهمي

سبقتكم الى الاسلام طرا ... غلاما ما بلغت أوان حلمي

وأوجب لي ولايته عليكم ... رسول الله يوم غدير خم

فويل ثم ويل ثم ويل ... لجاحد طاعتي من غير جرم

أنا البطل الذي لم تنكروه ... ليوم كريهة وليوم سلم

وأوصاني النبي على اختيار ... لأمته رضى منكم بحكمي

ألا من شاء فليؤمن بهذا ... والا فليمت كمدا بغم

ذكره أخطب خوارزم في المناقب باسناده متصلا عن مسلم بن عبد الملك بن سالم عن أبيه عن

عَبدِ اللهِ قالَ اجتمعَ عندَ عُمَرَ جماعةٌ من قريشٍ
فيهم عليُّ بنُ ابي طالبٍ فتذاكروا الشرفَ وعليٌّ
ساكتٌ يكرهُ الكلامَ فقالَ عمرُ مالكَ يا ابا
الحسنِ وهو ساكتٌ فقالَ عليهِ السلامُ

اللهُ اكرمنا بنصرِ نبيِّهِ … وبنا اقامَ دعائمَ الاسلامِ
وبنا اعزَّ نبيَّهُ وكتابَهُ … واعزَّنا بالنصرِ والاقدامِ
في كلِّ معركةٍ تطيرُ سيوفُنا … فيها الجماجمَ عن فراخِ الهامِ
ويزورُنا جبريلُ في ابياتِنا … بفرائضِ الاسلامِ والاحكامِ
فتكونُ اوّلَ مستحلٍّ حِلَّهُ … ومحرِّمٍ للهِ كلَّ حرامِ
نحنُ الخيارُ من البريّةِ كلِّها … ونظامُها وزمامُ كلِّ زمامِ
الخائضوا غمراتِ كلِّ كريهةٍ … والضامنونَ حوادثَ الايامِ

والمبرمونَ قوى الامورِ بعزّةٍ … والناقضونَ مرائرَ الابرامِ
انّا لنمنعُ من اردنا منعَهُ … ونجودُ للمعروفِ للمعتامِ
ونردُّ عاديةَ الخميسِ سيوفُنا … ونقيمُ راسَ الاصيدِ القمقامِ

فقيلَ لهُ يا ابا الحسنِ ما تركتَ لنا شيئاً وقالَ
كرّمَ اللهُ وجهَهُ يرتجزُ للمبارزةِ

ضربتُهُ بالسيفِ وسطَ الهامَهْ … بشفرةٍ صارمةٍ هدّامَهْ
فبتَّكتْ من جسمِهِ عظامَهْ … وبيّنتْ من انفِهِ ارغامَهْ
انا عليٌّ صاحبُ الصمصامَهْ … وصاحبُ الحوضِ لدى القيامَهْ
اخو نبيِّ اللهِ ذي العلامَهْ … قد قالَ اذ عمّمني العمامَهْ
انتَ اخي ومعدنُ الكرامَهْ … ومن لهُ من بعدي الامامَهْ

وقالَ الشيخُ المفيدُ رحمهُ اللهُ وهذا

وهذا النظم المنقول على نقله دليل على انه عليه السلام ذكر النص واحتج به ٥

ولما رأيت تفرع بالقنا | فوارسها حمر العيون دوامي
واقبل رهج في السماء كأنه | غمامة دجن او عرض قتام
ونادى ابن حرب ذا الكلاع ويحصبا | وكندة مع لخم وحي جذام
تيممت همدان الذين هم هم | اذا ناب امر جنتي وسهامي
وناديت فيهم دعوة فاجابني | فوارس من همدان غير لئام
فوارس من همدان ليسوا بعزل | غداة الوغى من شاكر وشبام
وكل ردين وعضب تخاله | اذا اختلف الاقوام شعل ضرام
ومن كل حي قد اتتني فوارس | ولو نجدات في الوغا نحازم
يقودهم حامي الحقيقة ماجد | سعيد بن قيس والكريم محام

فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها | وكانوا لدى الهيجا كشرب مدام
جزى الله همدان الجنان فانهم | سهام العدى في كل يوم خصام
لهمدان اخلاق ودين يزينهم | وباس اذا لاقوا وطيب كلام
متى تأتهم في دارهم لضيافة | تبت عندهم في خدمة وطعام
الا ان همدان الكرام اعزة | كما عز ركن البيت عند مقام
اناس يحبون النبي ورهطه | سراع الى الهيجاء غير كهام

فلو كنت بوّابا على باب جنّة
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وقال عليه السلام

لا تمزحنّ الرجال ان مزحوا	لم ار قوما بما مزحوا سلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه	وربّ قول يسيل منه دم

وقال كرّم الله وجهه

في راية قد دفعها الى الحصين بن منذر وعليه الرواتي رواه المبرد وروى الاخطب الخوارزمي في المناقب انها الحصين بن منذر صاحب الراية بصفين

لنا راية سوداء يخفق ستر ها
اذا قيل قدّمها حصين تقدّما

فيوردها في الصفّ حتى يردّها
حياض المنايا تقطر الموت والدّما
تراه اذا ما كان يوم كريهة
ابا فيه الّا عزّة وتكرّما
واحمل صبرا اجن به على الوغى
اذا كان اصوات الرجال تغمغما
اذقنا ابن هند طعننا وضرابنا
باسيافنا حتى تولّى واحجما
جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم
لدى الموت قدما ما اعزّ واكرما
ربيعة اعني انهم اهل نجدة

وبارق اذ لاقوا خميسًا عرمرما

وقد صبرت عك ولخم وحمير

لمذحج حتى ورثوا شدّ ما

ونادت جذام يال مذحج ويحكم

جزى الله شرًّا اينا كان اظلما

اما تتقون الله في حرماتنا

وما قرّب الرحمن منها وعظّما

وولّى بنادي بن قاس بن ظالم

وذا كلع يدعوا كبراءه وانعما

وعمرًا وسفيانًا وصخرًا ومالكا

وحوشب والداعي معاوٍ واظلما

وكرز بن نبهان وابني محرّق

وصبّاح القيني عبيدًا وسلّما

وقال [illegible]

لبيك على الاسلام من كان باكيا

فقد تركت اركانه ومعالمه

لقد ذهب الاسلام الا بقيّة

قليل من الناس الذي هو لازمه

وقال لما رجع من احد وناول سيفه

فاطمة عليها السلام

افاطم هاك السيف غير ذميم

فلست برعديد ولا بلئيم

فاطمُ قد ابليت في نصر احمدٍ
ومرضاة ربٍّ بالعباد رحيمِ
اريدُ ثواب الله لا شيء غيره
ورضوانه في جنةٍ ونعيمِ
اممت بن عبد الدار حتى ضربته
بذي رونقٍ يفري العظام صميمِ
وكنت امرءاً اسمو اذا الحرب شمرت
وقامت على ساقٍ بكل عظيمِ
فغادرته بالقاع فارفض جمعه
عباديد من ذي عرنةٍ وحميمِ
وسيفي بكفي كالشهاب اهزه

أُحزّ به من عاتقٍ وصميمِ
فما زلت حتى فضّ ربي جموعهم
واشفيت صدر كل حليمِ
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من حجرته
فاجابه وقال ابو دجانة يا ابا حسن ان كنت ابليت
فثوابك على الله وقد ابلى

[illegible]

يا عمرو قد لاقيت فارس بهمةٍ
عند اللقاء معاود الاقدامِ
من آل هاشم من سناءٍ باهرٍ
ومهذّبين متوّجين كرامِ

أدعو إلى دين الإله ونصره
وإلى الهدى وشرائع الإسلام

بمهند عضب رقيق حده
ذي رونق يبري الفقار حسام

ومحمد فينا كأن جبينه
شمس تجلت من خلال غمام

والله ناصر دينه ونبيه
ومعين كل موحد مقدام

شهدت قريش والقبائل كلها
أن ليس فيها من يقوم مقامي

فلح من كانت له مزرعة
ورشة تملأ منها الهامة

وقال أيضاً عليه السلام

قال المنجم والطبيب كلاهما
لن يحشر الأموات قلت إليكما

إن صح قولكما فلست بخاسر
إن صح قولي فالخسار عليكما

أنا بالدهر عليم وأبو الدهر وأمه
ليس يأتي الدهر يوماً بسرور فيه همه

ولما قتل هاشم بن عتبة الأسلمي مع جماعة فقال عليه السلام

جزى الله خيراً عصبة أسلمية
صباح الوجوه صرعوا حول هاشم

يزيد وعبد الله فيهم ومعبد
وسلمان وابنا هاشم ذي المكارم

وقال [illegible] كرم الله وجهه

يا بني شبام وقد قتل منهم خلق كثير

مررت على شبام فلم تجبني بعز على ما لقيت شبام

وخرج النبي عليه افضل التحيات يعرض نفسه على قبائل العرب ثم بعض الاحياء فلقوه بغير ما يحب فقال علي كرم الله وجهه يهجوهم

وابعد من حلم واقرب من خنا
[illegible] واخمد [illegible] واخمل [illegible]
موالي [illegible] [illegible] الحصى

موالي قيس لا انوف ولا فما
فما سبقوا قوما بوتر ولا دم
ولا نقضوا وترا ولا ادركوا دما
ولا قام منهم قائم في جماعة
ليحمل ضيما او ليدفع مغرما

وقال [illegible]

لاهم ان الحرث بن صمه	كان وفيا وبنا ذمه
اقبل في مهامه مهمه	في ليلة ليلاء مدلهمه
بين رماح وسيوف جمه	يبغي رسول الله فيما ثمه

وعن ميمون بن مهران ان امرأة قدمت زوجها الى علي عليه السلام فقالت يا امير المؤمنين

زوجي كريمٌ بعضَ المحارِما
يقطعُ ليلاً قاعداً وقائِما
ويصبحُ الدهرَ لدينا صائِماً
وقد خشيتُ ان يكونَ آثِما
لانّه يصبحُ لي مُراغِما

فقال الزوج

لا اصبحُ الدهرَ بهنّ صائِما	ولا اكونُ بالنساءِ ناعِما
لا بل اصلّي قاعداً وقائِما	فقد اكونُ للذنوبِ لازِما

يا ليتني نجوتُ منها لازِما

[illegible]

مهلاً فقد اصبحتَ فيها آثِما	لكَ الصلوةَ قاعداً وقائِما

ثلثةٌ تصبحُ فيها صائِما | ورابعٌ تصبحُ فيهِ طاعِما
وليلةٌ تخلو اليها ناعِما | ما لكَ ان تمسكَها مُراغِما

فجعلَ عليهِ السلامُ من اربعِ ليالٍ ليلةً وقالَ عليهِ السلامُ حينَ دعاهُ عمرو بن الحصينِ السكسكي

للمبارزةِ

ما غلّني وانا جلدٌ جازمُ
وفي يميني ذو غِرارٍ صارمُ
وعن يميني مذحجُ القماقمُ
وعن يساري وائلُ الخضارمُ
والقلبُ حولي مُضرُ الجماجمُ
واقبلتْ همدانُ والمكارمُ

وَ نحن في الناس قديمٌ دائمٌ

انا زل الموت اذا موت جثم

قال الغطريف بن جشم الكندي

اني غطريف نعم و ابن جشم ... انا زل الموت اذ الموت جثم

بسا في الشفرة محمود البسم ... وفي الوغا والليث مقتحم

اثبت لحاك الله لليث العظم

انا على المرتجى دون العلم

منهن للجن موف بالذمم

انصر جبر الناس مجدا وكرم

سبتي صدوقا حسما وقد علم

تي ساشني صدرك و شتم ... فهو بابن لله و نحو عتصم

فاثبت لحاك الله ياشر قائم ... فسوف تلقي حرنا يضطرم

نحل فيها ثم تهوى كالحمم

وقال داود بن قابوس البكري

يا ايها الجاهل بالترغم ... ماذا تريد من فتى غشمشم

اروع مفضال هصور هيصم ... ماذا ترى بباسل معصم

وقاتل القرن الجرئ المقنع ... والله لا اسلم حتى يجرم

اثبت لحاك الله ان لم تسلم ... لوقع سيف عجز في حضرمي

تحمله مني بنان المعصم ... احمي به كافئ وآحمي

ني وذب الحجر المكرم ... قد جدت لله بلحمي ودمي

هذا لكم من الغلام الهاشمي	من ضرب صدق في ذرى ...
ضرب يشيب شعر الجماجم	بصارم ابيض اي صارم
احمي به كتائب القماقم	عند مجال الخيل بالاقادم

[illegible] اليهودي

انا علي ولد بني هاشم	ليث حروب للرجال قاصم
معصوصب في نقعها مقادم	من يلقني يلقاه موت هاجم

وقال عليه السلام في اليتيم الذي استطعم ذكره الثعلبي في تفسيره

فاطم ذات السيد الكريم ❊ يا بنت خير ليس بالزنيم

قد جاءك الله بذا اليتيم ❊ [illegible]

من يرحم اليوم فهو يرحم

موعده في جنة النعيم	حرمها الله على اللئيم
يهوي به في وسط الجحيم	شرابه الصديد والحميم

هذا صراط الله المستقيم

وقال كرم الله وجهه في المناجات

روى الامام ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي باسناده متصل عن يحيى بن عمرو بن توبة عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه قال قال لي أدلك على الذخيرة الكبرى والكنز الفاخر والعدة الالهية الهادين وجنة المخلصين اللهم ودعوتهم بها في المهم والله ما دعا بها احد

الا نال ارادته وظفر بغيته قلت وما هو يا سيدي
قال صحيفة تداولها الائمة يوصي بها احدهم
الى الآخر ليس منا من علمه لاعدائنا ومن عدل به
عن اوليائنا وهي على حروف المعجم فادع بها اذا
همك امر لا تطيقه او خفت شيئا لا تستطيع
دفعه فانك الظافر بأذنك الفائز بمنيتك
والله تعالى المجيب الداعي ولا يخيب المعتمد
عليها وكان علي بن الحسين يدعوا بها كل
ليلة وعليها تعتمد الامة وهو دعاء

يا سامع الدعاء ويا رافع السماء
ويا دائم البقاء ويا واسع العطاء
ب لذى الفاقة العديم
ويا عالم الغيوب ويا غافر الذنوب
ويا ساتر العيوب ويا كاشف الكروب
ب عن المرهق الكظيم
ويا جامع الصفات ويا مخرج النبات
ويا جامع الشتات ويا منشي الرفات
ت من الاعظم الرميم
ويا منزل الغياث من اللجج الحثاث
ث الى الجوع الغراث عن الحزن والرماث

ج من الهزم الرزوم

ويا خالق البروج سماء بلا فروج

مع الليل ذي الولوج عن الضوء ذي البلوج

ح يغشي سناء النجوم

ويا فالق الصباح ويا فاتح النجاح

ويا مرسل الرياح بكورا مع الرواح

خ فينشأن بالغيوم

ويا مرسي الرواسخ أوتادها الشوامخ

في أرضها السواخ أطوادها البواذخ

من صنعه القديم

ويا هادي الرشاد ويا ملهم السداد

ويا رازق العباد ويا محيي البلاد

د ويا فارج الغموم

ويا من به أعوذ ويا من به ألوذ

ومن حكمه نفوذ فما عنه لي شذوذ

ذ تباركت من حليم

ويا مطلق الأسير ويا جابر الكسير

ويا مغني الفقير ويا غاذي الصغير

ر ويا شافي السقيم

ويا من به اعتزازي ويا من به احترازي

من الذل والمخازي والآفات المرازي

أعذني من الغموم

ومن جنة وإنس لذكر المعاد منس
القلب فيه مقبس ومن شر عني نفسي
ش وشيطانها الرجيم
ويا منزل المعاش على الناس والمواش
والأفراخ في العشاش من الطعم والرياش
تقدست من عليم
ويا مالك النواصي للمطيعات والعواصي
فما عنه من مناص لعبد ولا خلاص
ص لماض ولا مقيم
ويا خير مستعاض لمحض اليقين راض
بما هو عليه قاض من أحكامه المواضي

ط تعاليت من حكيم
ويا من بنا محيط وعنا الأذى يميط
ومن ملكه بسيط ومن عدله القسيط
ظ على البر والإثم
ويا راأي للحوظ ويا قاسم الحظوظ
ويا سامع اللفوظ بإحصائه الحفيظ
ع بعدل من القيوم
ويا من هو السميع ومن عرشه الرفيع
ومن خلقه البديع ومن جاره المنيع
من الظالم الغشوم
ويا من حبا فاسبغ ما قد حبا وسبغ

يا من كفى وبلغ   بما قد كفى وفرغ

ف من منه العظيم

يا ملجأ الضعيف   ويا مفزع اللهيف

تباركت من لطيف   رحيم بنا رؤوف

ت خبير بنا كريم ⁘

يا من قضى بحق   على نفس كل خلق

وفاة بكل أفق   فما ينفع التوقي

ك من الموت والحتوم

...ناني ولا اراك   ولا رب لي سواك

...فقني الى هداك   ولا تغشني بذاك

بتوفيقك العصوم ⁘

ويا معدن الجلال   وذا العز والجمال

وذا الكيد والمحال   وذا المجد والفضال

م تعاليت من حكيم

أجرني من الجحيم   ومن هولها العظيم

ومن عيشها الذميم   ومن حرها المقيم

الى جنة النعيم ⁘

واصحبني القرآن   واسكني الجنان

وزوجني الحسان   وناولني الأمان

ف الى جنة النعيم

الى نعم ولهو   بغير استماع لغو

ولا باذكار شجو   ولا باعتداد شكو

لا سقيمٍ ولا كليمِ

الى المنظرِ النزيهِ الذي لا نعوفهِ

هنيئًا لساكنيهِ وطوبى لعامريهِ

ذوي المدخلِ الكريمِ

الى منزلٍ تعالى بالحسنِ قد تلالا

بالنورِ قد توالى تلقى بهِ الجلالا

ت من السيدِ الرحيمِ

الى المفرشِ الوطي الى الملبسِ البهي

الى المطعمِ الشهي الى المشربِ الهني

من السلسلِ الختيمِ

ولهُ عليهِ السلام في قافيةِ النون

في وصيتهِ لابنهِ الحسين عليهما السلام

ومن كرمت طبايعهُ تحلّى

بآدابٍ مفضلةٍ حسانِ

ومن قلّت مضامعهُ تعصّى

من الذنبِ بأثوابِ الايمانِ

وما يدري الفتى ماذا يلاقي

الى ما عاش من حدثِ الزمانِ

فان غدرت بكِ الايامُ فاصبر

وكن بالله محمودَ المعالي

ولا تكُ ساكنًا في دارِ ذلٍّ

فانّ الذلَّ تقرنُ بالهوانِ

وإن أولاك ذو كرم جميلاً
فكن بالشكر منطلق اللسان

[illegible] كرم الله وجهه

لا تخضعن لمخلوق بلا طمع
فإن ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه
فإنما الأمر بين الكاف والنون
إن الذي أنت ترجوه وتأمله
من البرية مسكين ابن مسكين
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا
لا بارك الله في الدنيا بلا دين

لو كان باللب يزداد اللبيب غنى
لكان كل لبيب مثل قارون
لكنه الرزق بالميزان من حكم
يعطي اللبيب ويعطي كل مأفون

شكر لي بدر ولم يدر أنني أعز وروعات الخطوب تهون
فظل يريني الخطب كيف اعتداؤه وبت أريه الصبر كيف يكون

وله عليه السلام

هون الأمر تعش في راحة قل ما هونت إلا سيهون
ليس أمر المرء سهلاً كله إنما الأمر سهول وحزون
تطلب الراحة في دار العنا خاب من يطلب شيئاً لا يكون

وقال كرم الله وجهه

إذا هبت رياحك فاغتنمها	فعقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الإحسان فيها	فلا تدري السكون متى يكون

الدهر أدبني واليأس أغناني	والقوت أقنعني والصبر رباني
وأحكمتني من الأيام تجربة	حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

وله عليه السلام في الشوق

قالوا حبيبك ذان منك مقترب
وأنت نحوله في الحب حيران
فقلت قد يحمل الماء على
ظهر البعير ويسري وهو ظمآن

يا قوم لا تزعجوا في غربة أبداً	إن الغريب غريب حيث ما كانا

وله

عد عن نفسك الحياء وصنها	وتوق الدنيا ولا تأمننها
إنما جنتها لمستقبل الموت	وادخلتها لتخرج عنها
سوف يبقى الحديث بعدك	فانظر أي أحدوثة تكنها

وله أيضاً

نحن الكرام بنو الكرام	وطفلنا في المهد يكنى
إنا إذا قعد اللئام	على بساط العز قمنا

قال علي بن سلمان الأنماطي رأيت أمير المؤمنين علياً عليه السلام في النوم كهيئته التي يوصف من خلقه فسمعته عليه السلام يقول

ولا الذين هم وقد يقومونا	وآخرون لهم سرد يصومونا
لذكركم ارضكم من تحتكم سحرا	لاتكم قوم سوء ما تتبعونا

قال ابن عباس كنت وانا وعلي عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب الفال فقال تفال بما تهوى يكن فلما خرجنا قال لي علي اسمعت ما قاله رسول الله يا ابن عباس فقلت نعم أتحب ان تسمعه شعرا فقلت نعم

فقال عليه السلام

تفال بما تهوى يكن فلقلما
يقال لشيء كان الا تكونا

ودخل امير المؤمنين على عمر بن الخطاب

رضي الله عنهما يعزيه عن متوفى له فقال عليه السلام

انا نعزيك لا انا على ثقة	من الحياة ولكن سنة الدين
فلا المعزى بباق بعد ميته	ولا المعزي ولو عاشا الى حين

وقال كرم الله وجهه

اذا المرء لم يرض ما امكنه	ولم يات في امره ازينه
واعجب بالعجب ما قاده	وتاه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره	سيضحك يوما ويبكي سنه

وقال عليه السلام

يذكر عثمن بن مظعون رواه محمد بن اسحق وذلك ان عين عثمن هذا اصيبت بلطمة قريش

امن تذكر قوم غير ملعون	اصبحت مكتئبا تبكي كمحزون

من نذكر أقوام ذوي سفه
يغشون بالظلم من يدعو الى الدين
لا ينتهون عن الفحشاء ما أمروا
والغدر فيهم سبيل غير مأمون
ألا يرون أقل الله خيرهم
أنا غضبنا لعثمان بن مظعون
إذ يلطمون ولا يخشون مقلته
طعنا دراكا وضربا غير مأفون
فسوف نجزيهم إن لم نمت عجلا
كيلا بكيل جزاء غير مغبون
أو ينتهون عن الأمر الذي وقفوا

فه فيه ويرضون منا بعد بالدين
ونمنع الضيم من يرجو مضيمتنا
بكل مطرد في الكف مسنون
ومرهفات كأن الملح خالطها
يشفى بها الداء من هام المجانين
حتى تقر رجال لا حلوم لهم
بعد الصعوبة بالإسماح واللين
أو يؤمنوا بكتاب منزل عجب
على نبي كموسى أو كذي النون
يأتي بأمر جلي غير ذي عوج
كما تبين في آيات ياسين

ألا يكون فلا يكون بحيلة	أبدا وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته	وأخو الجهالة متعب محزون
يسعى القوي فلا ينال بسعيه	حظا ويحظى عاجز ومهين

وقال عليه السلام خطبة ذكر فيها النساء

يا من على النساء أخ	أخا في الرجال على النساء أمين
كل الرجال وإن تعفف جهده	لا بد أن بنظرة سيخون
والقبر أوفى من وثقت بعهده	ما للنساء سوى القبور حصون

[illegible]

لئن حلفت لا ينقض النساء عهدها
فليس لمخضوب البنان يمين

وإن هي أعطتك الليان فإنها
لغيرك من خلانها ستلين
تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن
عليك شجى في الصدر حين تبين

وقال في المسكين الذي استطعم ذكره الثعلبي

فاطم ذات البر واليقين	يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين
يدعو إلى الله ويستكين	يشكو إلينا جائعا حزين
كل امرئ بكسبه رهين	من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنة رهين	حرمها الله على الضنين
وصاحب البخل يقف حزين	تهوي به النار إلى سجين

شرابه الحميم والغسلين   يمكث فيها الدهر والسنين

وقال لابنه محمد بن الحنفية اقحم

فقال يا ابه الا ترى الاسنة في صدري فقال

واقحم فلن تنالك الاسنه   وان للموت عليك جنه

وبرز رجل يوم النهروان وهو يقول

اضربهم ولا ارى ابا الحسن   ذاك الذي طال الى الدنيا ركن

كفى بهذا حزنا من الحزن

فاجابه رض

يا ايها المبتغي يا مني فتن   والمتمني ان يرى ابا الحسن

الي فانظر اينا يلقى الغبن

وقال كرم الله وجهه

الصبر مفتاح ما يرجى   وكل خير به يكون

فاصبر وان طالت الليالي   فربما طاوع الحرون

وربما نيل باصطبار   ما قيل هيهات لا يكون

وله ايضا

لا تكره المكروه عند نزوله

ان الحوادث لم تزل متباينه

كم نعمة لا تستقل بشكرها

لله في طي المكاره كامنه

وقال يوم بدر وهو يحمحم كالفرس

بازل عامين حديث سني   صحصح الخلق كاني جني

استقبل الحرب بكل فن   وصارم في يوم الوغى مجن

أقضي به كل عدة مني	لمثل هذا ولدتني أمي
ما شقشقم الحرب العوان مني

وله عليه السلام برواية الفنجكردي

ومنذ نجي من نخوس القرآن	وما هو من سره كائن
ذنوبي أخاف فأما القرآن	فإني من شره آمن

هذا زمان ليس إخوانه	يا أيها المرء بإخوان
إخوانهم كلهم ظالم	له لسانان ووجهان
يلقاك بالبشر وفي قلبه	داء يواريه بكتمان
حتى إذا ما غبت عن عينه	رماك بالزور وبهتان
هذا زمان هكذا أهله	بالود لا يصدق قلت اثنان

يا أيها المرء كن مفردا	دهرك لا تأنس بالناس

دنيا تحول بأهلها في كل يوم مرتين
فغدوها للجمع ورواحها الشتات بين

وقال عليه السلام في قافية الواو ويقال بل قالها عبد الله بن بديل ورقاء الخزاعي

أقتلهم ولا أرى معاويه	الأحزر العين العظيم الحاويه
هوت به في النار أم هاويه	جاورها فيها كلاب عاويه

أرى حمرا ترعى وتعلف ما تهوى	وأسدا جياعا تظمأ الدهر ما تروى

وأشرف ألوان لا ينالون فوقهم
وقوماً لنا ما نأكل المنّ والسلوى
قضاء لخلاق الخلائق سابق
وليس على ردّ القضا احد يقوى
ومن عرف الخوف وصرفه
تصبّر للبلوى ولم يظهر الشكوى

يا أكرم الخلق على الله	والمصطفى بالشرف الباهي
محمد المختار مهما أتى	من محدث مستقطع ناه
فاندب له حيدر لا غيره	فليس بالغمر ولا اللاهي
يرى عماد الكفر من سيفه	منكسا باطله وا...

هل العدى إلا ذباب عمت	مع كل ناس بنفسه ساه
شبههم الجمع على عقبه	بحيدر فالنصر لله

وقال عليه السلام

كن للمكاره بالعزاء مقطعا
فلقل يوم لا ترى ما تكره
فلربما سبر الفتى فتنافست
فيه العيون وانه لمموه
ولربما خزن الكريم لسانه
حذر الجواب وانه لمفوه
ولربما انبسم الوقور من الأذى
وفؤاده من حره يتأوه

وقال عليه السلام

ليس الكريم الذي ان نال منزلة

او نال مالا على اخوانه ذهبا

الحر يزداد للاخوان تكرمة

ان نال فضلا من السلطان او جاها

[illegible]

اصم عن الكلم المحفظات	واحلم والحلم بي اشبه
واني لاترك جل المقال	لان لا اجاب بما اكره
اذا ما اجترأت سفاه السفيه	علي فاني انا الاسفه
فلا تغترر برواء الرجال	وان زخرفوا لك او موهوا
ينام اذا حضر المكرمات	وعند الدناءة يستنبه

[illegible]

رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله

الغنى في النفوس والفقر فيها

ان تجزت وقفت لما يجزيها

عل النفوس بالكفاف والا طلبت

منك فوق ما يكفيكا

ليس فيما مضى ولا في الذي

لم يات من لذة لمستحليها

انما انت طول عمرك ما عمرت الساعة التي انت فيها

وله عليه السلام لما فخر المهاجرون بآبائهم في

الاسلام بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنا للفخر إليها وبنفسي اتقيتها

نعمة من سامك السبع بما خولنيها

لن ترى في حومة الهيجاء لي فيها شبيها

ولي السبقة في الإسلام وجها طفلا

ولي القربة إن قام شريف بنبيها

وفتى للعلم دنيا فيه صرت فقيها

ولي الفخر على الناس بعرسي وبنيها

ثم فخري برسول الله إذ زوجنيها

وأنا المسقي كأساً سالك الأنفس فيها

لي مقامات ببدر جز حاز الناس فيها

وباحد وحنين لي صولات نليها

وأنا الحامل للراية حقاً أحويها

وأنا القاتل عمراً يوم حار الناس فيها

وإذا أضرب حراً قد منيتها

وإذا نادى رسول الله نحوي قلتها

هيبة الله فمن مثلي في الدنيا شبيها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت كما وصفت
وفوق ما يصف أعداؤك المنافقون وأولياؤك
المؤمنون ثم قال صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم
في شأنه علي خير البشر ومن أبى فقد كفر
روى أن بعض أهل الكوفة اشترى داراً وناول أمير
المؤمنين قال ليكتب له كتاباً فكتب بعد التسمية

هذا ما اشترى ميت من ميت دارا في بلد
المذنبين وسكة الغافلين الحد الاول
ينتهي الى الموت والثاني الى القبر والثالث
الى الحساب والرابع الى الجنة او الى النار ثم
كتب عليه السلام

لنفس تبكي على الدنيا وقد علمت
ان السلامة منها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
وان بناها بشر خاب ثاويها
اين الملوك التي كانت مسلطة
حتى سقاها بكأس الموت ساقيها

مولنا لذوي المبرات نجمعها
ودورنا لخراب الدهر نبنيها
كم من مدائن في الآفاق قد بنيت
امست خرابا ودان الموت اهليها

عجبا للزمان في حالتيه	وبلاء دفعت منه اليه
رب يوم بكيت منه	فلما صرت في غيره بكيت عليه

وله ايضا

النفس تجزع ان تكون فقيرة والفقر خير من الغنى يطغيها
وغنى النفس في النفس في الكفاف
وان ابت فجميع ما في الارض يكفيها

وممّا نسب اليه وقيل انه لابي الحسن النعماني

وإذا طمّاتك اكف الرجال كفتك القناعة شبعا وريّا
ابينا لنائل ذوى ثروة تراه ما في يديه ابيّا
فانّ اراقة ماء الحيوة دون اراقة ماء المحيّا

ومحترس في نفسه خوف زلّة
يكون عليه حجّة هي ماهيا
فقلّص بردية وافضى بقلبه
الى البرّ والتقوى فنال الامانيا
وجانب اسباب السفاهة والخنا
عفافا وتنزيها فاصبح حاليا

وصان عن الفحشاء نفسا كريمة
ابت همّه الّا العلى والمعاليا
تراه اذا ما طاش ذو الجهل والصبى
حليما ووقورا صائن النفس هاديا
له حلم كهل في صرامة حازم
وفي العين ان ابصرت ابصرت ساهيا
يروق صفاء الماء منه بوجهه
فاصبح منه الماء في الوجه صافيا
صبورا على ريب الزمان وصرفه
كتوما لاسرار الضمائر مداريا
له همّة تعلو على كل همّة كما قد علا البدر النجوم الدراريا

ولبعضهم

لا تغضبن على العباد فإنما … يأتيك رزقك حين يؤذن فيه
سبق القضاء لرزقه وكأنه … يأتيك حين الوقت أو تأتيه
ثق بمولاك الكريم فإنه … للعبد أرأف من أب ببنيه
واستر عناك وكن لفقرك صائنا … يغنى حشاك وأنت لا تبديه
فالحر يخلق جسمه أعدامه … فكأنه من نفسه يضنيه

إن المكارم أخلاق مطهرة … فالدين أولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها … والجود خامسها والعرف سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها … واللين باقيها
والنفس تعلم أني لا أصدقها … ولست أرشد إلا حين أعصيها

وقال عليه السلام

أنا مذ كنت صبيا … ثابت القلب جريا
أبطل الأبطال قهرا … ثم لا أفزع شيئا
يا سباع البر زيغي … وكلي ذا اللحم نيا

ولبعضهم

ليت أمي لم تلد بي … ليتني كنت صبيا
ليتني كنت حشيشا … أكلتني البهيما

برز رجل يوم النهروان فقال

أضربكم ولم أرى عليا … ألبسه أبيض مشرفيا

فخرج علي عليه السلام

يا أيهذا المبتغي عليا … إني أراك جاهلا غبيا

قد كنت عن لقائه غنيّاً | هلمّ فادّرها هنا اليّا

وقال عليه السلام يرثي النبيّ صلّى الله عليه وسلّم

ألا طرق النّاعي بليلٍ فراعني
وأرّقني لمّا استهلّ مناديا
فقلت له لمّا رأيت الذي أتى
أغير رسول الله أصبحت ناعيا
فحقّق ما أشفقت منه ولم أحِل
وكان خليلي عدّتي وجماليا
فوالله ما أنساك أحمد ما مشت
بي العيس يوماً وجاوزت واديا
وكنت متى أهبط من الأرض تلعةً

أجد أثراً قبلي حديثاً وعافيا
جوادٌ تشظّى الخيل عنه كأنّما
يرين به ليثاً عليهنّ ضاريا
من الأسد قد أحمى العرين مهابةً
شديدٌ تفادي سباع الأرض منه تفاديا
شديد جري الصّدر نهدٌ مصدّرٌ
هو اللّيث معدوّاً عليه وعاديا
لبيك رسول الله خيلٌ مغيرةٌ
تثير غباراً كالضّبابة كابيا
لبيك رسول الله صفٌّ مقدّمٌ
إذا كان ضرب الهام نقفاً تقاليا

وقال كرم الله وجهه

من لم يكن عنصره طيبا | لم يخرج الطيب من فيه
أصل الفتى يخفى ولكنه | من فعله يعرف ما فيه

وقال عليه السلام

وفي قبض كف الطفل عند ولوده
دليل على الحرص المركب في الحي
وفي بسطها عند الممات مواعظ
الا فانظروني فاخرج فاخرج بلا شي

وقال رضي الله عنه

يا نفس قومي بي فقد قام الورى
ان ينم الناس فذو العرش يرى

وأنت يا عين عنك الكرى
عند الصباح يحمد القوم السرى

وقال عليه السلام
رواه عدة من المشايخ

فلو أنا إذا متنا تركنا
لكان الموت راحة كل حي
ولكنا إذا متنا بعثنا
ونسأل بعده عن كل شي

هذا ما أكدي إليه كدي وأدى إليه جهدي
من التقاط هذه الدرر الفريدة وارتباط
أوابدها الشديدة وجمعها من مظان

وتسر بديها من اماكن متقاصية
وقد خبرتها هنالك وسقتها اليك

فعليك بالحسر عن ذراع الجد والتشمير
عن ساق الجهد لحفظه ورعاية الفاظه
ومعانيه والتعاقل في شعاب دقائقه
ومبانيه ولا تذهلن عن قولي فيه تمت وطابت
بالبيتها زادت

خير الدواوين بجوبه ويحفظه

ديوان شعر امير المؤمنين علي
فيه المعالي وفيه الفضل مجتمعاً
كفضل صاحبه في العالمين ولي

بورك لصاحبه محمد آله
ويرحم الله عبداً قال آمينا
والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على محمد وآله واصحابه وسلم تسليماً كبيراً كثيراً

والحمد لله صاحب العزة